تلاخيص

دروس :

الفقه

الحديث

العقيدة

التزكية

الفهرس

فقه العبادات

★ الدرس الأول

- الفقه في اللغة :
  - هو فهم الشيء الدقيق واصطلاحا يُراد به معنيين الأول معرفة كل ما جاء عن الله ورسوله الثاني معرفة الأحكام العملية المستنبطة من أدلتها التفصيلية.
- ورث الإمام مالك علم أهل المدينة فسار على نهجهم.
- الأئمة الأربعة لم يقوموا بتأسيس مذاهب إنما انتشرت آرائهم الفقهية بعد أن أظهروا الأصول التي انطلقوا منها في المسائل الاجتهادية.
- المذهب اصطلاحا :
  - ما ذهب إليه إمام من الأئمة في الأحكام الاجتهادية.
- تعريف المذهب المالكي اصطلاحا:
  - هو ما ذهب إليه الإمام مالك من آراء في المسائل الاجتهادية وما ذهب إليه تلاميذه انطلاقا من قواعد مذهبه.
  - "ما ذهب إليه من آراء في المسائل الاجتهادية التي لم يكن منصوصا عليها في عهد النبي."
- في فترة من الزمن أصبح المذهب لا يعدو أن يكون طريقا بيداغوجيا لفهم الوحيين إلى كونه دينا يُعكف عليه ويحرم الخروج عليه.
- والأصح أن المذهب وسيلة للتعلم وفهم الكتاب والسنة وليس دينا يُعكف عليه، المذهب وسيلة لضبط المسائل وجمعها وكذلك لفهم مُراد الله وتنزيله على المسائل المستجدة .

- **تعلمك للمذهب إنما تأخذه على اعتبار أنه واسطة لمعرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم .**
- **إذا جاءتك أدلة صريحة صحيحة عن الرسول وخالفها أحد المجتهدين فإنك تترك رأي المجتهد وتذهب بكلام رسولك.**
- **صح عن الشافعي رحمه الله أنه قال: إذا وجدتم في كتابي هذا خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بالسنة (أو اعملوا بالحديث) ودعوا قولي.**
- **قال الإمام مالك -رحمه الله- : كل يُؤخذ من كلامه ويُرد إلا صاحب هذا القبر وأشار إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم .**

★ **أصول المذهب المالكي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام كبيرة :**

- **أصول نقلية :**
  - **(القرآن والسنة) من السنة عند مالك "عمل أهل المدينة " التي إذا خالفها حديث آحاد قُدّم عمل أهل المدينة، وليس مراده اجتهادات عمل المدينة آنذاك بل ماتناقله أهل المدينة من عهد النبي.**
- **أصول عقلية :**
  - **كان منهجه منهج متوازن لم يغرق في إعمال العقل انطلق في الأصول العقلية بالقياس وهو إلحاق حُكم الأصل بالفرع والاستحسان وهو إذا جلب القياس ضيقا وحرجا على الناس فإنه يترك ذلك القياس وكذلك المصلحة التي من شرطها أن لا تخالف الشرع وكذلك أصل عظيم وهو سد الذرائع وهو منع المباح الذي يفضي إلى الحرام وكذلك العُرف والعادة.**
- **أصول مقاصدية :**
  - **كان يبني فقهه على مآلات الأفعال أو مآلات الشرع مثل النهي عن بيع العنب لمن يشتريه لصناعة الخمر فالأصل أن بيع العنب مباح لكن عندما نظرنا أنه ببيعه لشخص ما يُفضي إلى فعل مُحرّم فإننا ننتهي عنه.**

★ الدرس الثاني

- **أئمتنا نجوم يُقتدى بهم لكن الاقتداء بالنبي أولى، لا نحط من قدرهم ولا من قدر اجتهاداتهم ولا نتعصب لأحد منهم.**
- **اول شيئ بعد الاعتقاد العمل.**
- **الطهارة لا تتم إلا بالماء أو مايقوم مقامه كالتيمم.**
- **الأصل أن الطهارة لا تكون إلا بالماء**

★ **تُقسم المياه شرعاً إلى ثلاثة أقسام :**

- **الأول :**
  - **الماء الطَّهور : الماء الطهور أو الماء المطلق الباقي على أصل خلقته مثل المطر لقوله تعالى {وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا} والبحر لقول رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ "هوَ الطهورُ ماؤُهُ الحلُّ ميتتُهُ "والماء النابع من الأرض، الماء الذي تغير بسبب مكثه يسمى الماء الآجن.**
- **الثاني :**
  - **الماء الطاهر : الماء الطاهر هو طاهر في نفسه غير مُطهّر لغيره ضابطه هو الذي تغير بطاهر ينفك عنه غالبا حتى سلب عنه اسم الماء. مثل ماء الورد يمكن استعماله في العادة دون العبادة.**
- **الثالث :**
  - **الماء النجس: الماء النجس هو الذي تغيرت أحد أوصافه الثلاثة (طعمه وريحه ولونه) بنجاسة وقعت فيه ولا يجوز استعماله لا عادة ولا عبادة.**
- **الماء المستعمل في رفع الحدث هو الماء المتساقط من أعضاء المتوضئ ومالك قال يصح استعماله والأولى تركه.**

★ الدرس الثالث

- **الأعيان الطاهرة والنجسة :**

- **الطهارة هي النظافة وهي قسمان :**
- **الطهارة الحسية : فهي ماتكلم فيها الفقهاء وهي التعبد لله بالتنظيف على هيئة مخصوصة لاستباحة ما كان يحرم.**
- **الطهارة المعنوية : هي الأهم فهي طهارة القلب من كل شرك وبدعة ونحوها من الذنوب**
- **النجاسة عكس الطهارة وأقسامها كأقسام الطهارة وهي:**
  - **نجاسة معنوية و نجاسة حسية.**
- **النجاسة وصف حكمي مستقذر طلب الشارع إزالته.**
- **الأعيان الطاهرة " الحياة علة الطهارة" = كُل حي طاهر،**
  - **هذه قاعدة المذهب المالكي في باب الطهارة.**
- **في الفقه كلمة "ولو" إشارة إلى الخلاف سواء كان في المذهب أو خارجه.**
- **ماتولد من البدن فهو طاهر(إلا البول والعذرة) اللعاب والمخاط والصفراء والبلغم والعرق والدموع طاهرة سواء من آدمي أو حيوان.**
- **المسلمين بعد وفاة النبي لم يؤثر عن أحد منهم أنهم تبركوا بشيئ من آثار الأنبياء وهذا رد على القائلين بجواز التبرك بآثار الصالحين بزعمهم أن أم سليم كانت تأخذ عرق النبي و تتبرك به، إنما نشارك النبي صلى الله عليه وسلم في طهارة العرق لا في بركته بركة العرق اختص بها النبي.**
- **الرجيع الفضلة من بول وعذرة، بول الحيوان وعذرته طاهرتان.**
- **الحيوان الذي يُباح أكله ويتغذى على النجاسة رجيعه غير طاهر فإذا طُهّر (حُبس ثلاثة أيام أو أكثر عن أكل النجاسة) وتيقن طهارته أُكل.**
- **نهى النبي صلى الله عليه و سلم عن أكل الجلّالة (الحيوان الذي يأكل النجاسة) حتى يطهر.**
- **"ماتغير إلى فساد فهو فاسد نجس وما استحال إلى صلاح فهو طاهر" قاعدة**
- **الآدمي طاهر حي أو ميت.**
- **ألبان غير الآدمي حكمها حكم لحمه فلبن مُحَرّمِ الأكل محرّم ولبن مكروه الأكل مكروه ولبن حلال الأكل حلال.**
- **مباح الأكل لبنه طاهر، لبن الميتة لا يجوز الانتفاع به للآدمي ويجوز الانتفاع به للحيوان.**

- **البيض السليم الأصل فيه الطهارة والأصل في الأشياء الطهارة كذلك القيء طاهر ما لم يتغير عن حال الطعام أي خرج كما دخل وأوصاف الطعام فيه ظاهرة أما ماتغير فحكمه النجاسة.**
- **المسك طاهر وهو من أطيب الطيب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم.**
- **ما استحال إلى فساد فهو فاسد نجس**
- **ما استحال إلى صلاح فهو طاهر**
- **الجمادات كلها طاهرة، الخمر إذا تحجر (مع فقد صفة الإسكار) أو تخلل (اصبح خل) يُحكم له بالطهارة سواء كان بنفسه أو بفعل فاعل.**
- **الدم الغير المسفوح هو الدم الباقي في عروق الحيوان بعد ذكاته (ذبحه ذبيحة شرعية)**
  - **حُكم عليه بالطهورية.**
- **أجزاء ما ذكي طاهرة، ما ذكي من المكروه طاهر**
- **النجس وأن ذكي فهو نجس في كل الأحوال.**

★ الدرس الرابع

- **قواعد أساسية في هذا الباب يجب على الطالب أن يُحكم فهمها:**
  - **الأصل في الأشياء الطهارة إلا ما دل الدليل على نجاستها.**
  - **قاعدة الاستحالة: " ما استحال إلى فساد فهو فاسد نجس وما استحال إلى صلاح فهو طاهر"**
  - **كل نجس محرّم.**
- **أجمع العلماء على أن ميتة البحر طاهرة إن مات بنفسه أو بفعل فاعل.**
- **ما لا دم له اصلها الحشرات كالبعوض فإنها طاهرة واستثنى من ذلك الوزغ شحمة الارض والسحلية وهي نجسة.**
- **زغب الريش والصوف والوبر والشعر هي في حكم المنفصل (لا تسكن فيها روح الحيوان منفصلة) لا تحلها الحياة فهي طاهرة قبل الموت وبعد الموت واختلفوا في شعر الخنزير وعندنا شعره طاهر.**

- **"الاستحالة تقلب الأعيان والأحكام لأن الأشياء إنما تُعرف بأوصافها، وأسماؤها تبع لتلك الأوصاف فإذا تحولت الأوصاف أخذت اسما جديدا لها"**
- **الخمر يُحرم تخليله (تحويله إلى خل).**
- **"ما تحول إلى صلاح يُحكم بطهارته"**
- **الرماد الناشئ عن شيء نجس والدخان الناشئ عن نار أُوقدت بنجاسة فيها خلاف في المذهب والذي استظهره ابن رشد وغيره أنه طاهر.**
- **اختلفوا في ميتة الإنسان وأرجح الأقوال أنها طاهرة.**
- **الكافر ميتته طاهرة وإنما نجاسته معنوية بكفره وعناده.**
- **ما فصل من حيوان ميتته نجسة فهذا المنفصل نجس والعكس، سواء كان الانفصال كليا أو جزئيا.**
- **الحيوان الذي لا دم له هو الذي نفسه غير سائلة عند الفقهاء.**
- **الذكاة الغير الشرعية أن يُذبح لغير الله وأن يتعمد عدم ذكر اسم الله عليها وأن لا تصيب مقاتلها التي أمر بقطعها وهي الحلقوم وغيرها... فإذا فعل واحدة من هذه الأشياء فإن الذبيحة ميتة نجسة.**
- **المسكر حرام وهو نجس.**
- **الفضلة يعني البول والغائط من حيوان مكروه(كالخيل..) أو محرم(الخنزير..) نجسة.**
- **الدم الأسود حكمه حكم الدم أي نجس.**
- **الودي نجس وهو ماء أبيض كدر ثخين، يشبه المني في الثخانة ويخالفه في الكدورة، ولا رائحة له ويخرج عقيب البول.**
- **المني يخرج بشهوة وهو نجس.**
- **الزيت الذي مزج بنجاسة تنجّس والبيضة لو سلقت في شيء تنجّست.**
- **سريان النجاسة في الأعيان بحيث لا يمكن تطهيرها فإن هذه الأعيان تصبح نجسة.**
- **النجاسة لو سارت في جامد، نجّسته، أما إن تميزت النجاسة في الجامد تُطرح النجاسة ويؤكل الذي لم يتنجس.**

★ الدرس الخامس

- الماء ينقسم إلى ثلاثة أقسام :
  - الماء طهور(يستعمل في العبادات والعادات)
  - الماء طاهر(خالطه شيء طاهر سلبه طهوريته ويستعمل في العادات لا العبادات)
  - الماء النجس (وهو غير طاهر)
- أحكام الأواني :
- الأصل في الأواني الطهارة ولا يحرم منها شيئ إلا إذا ثبت دليل تحريمه.
- يحرم استعمال مواعين/ أواني الذهب والفضة.
  - استعمال (أي اشترائه للأكل فيه أو تزيين المنزل ونحو ذلك)
- الذهب والفضة محرّم على الرجال والنساء أما التحلّي بالذهب والفضة(لبسه للزينة) فهو محرّم على الرجال حلال على النساء.
- يُحرم على الرجل اتخاذ الذهب للزينة ويجوز له أن يلبس خاتما من فضة لكن حددوا وزنه بمقدار درهمين أي 5غ أو أقل ويجب أن يكون مخالفا للنساء.
- يجوز تحلية المصحف بالذهب والفضة تشريفا وتكريما ويجوز كذلك تحلية السيف.
- يجوز اتخاذ الذهب والفضة للضرورة مثلا يتخذ سنا من ذهب.
- يحرم على الرجل الحرير أما الحرير الصناعي فأباح الفقهاء المعاصرون ويباح له إلا بحالتين إذا أصابه مرض في جلده أو لا يملك ثوبا معدما وجد ثوبا حريريا يجوز له لبسه بمقدار اربعة اصبع.
- يباح للمرأة الحرير.
- النجاسة هي عين مستقذرة طلب الشارع إزالتها.
- هل إزالة النجاسة سنة أم واجبة عند الذكر والقدرة؟
  - اختلفوا العلماء في ذلك منهم من قال أن إزالتها سنة واستدلوا بحديث النبي حين أزال النجاسة وهو في الصلاة ثم استأنفها.
  - أما القول الثاني فإزالتها واجبة مع الذكر والقدرة معفو عنها عند النسيان أو الجهل وهو الأرجح ويستحب له اعادة الصلاة إن كان له سعة وقت.

★ الدرس السادس

- {وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ}
  - المسلمين أهل النظافة والطهارة.
- اختلف علماء المذهب في حكم إزالة النجاسة هل هو على الاستحباب أو الوجوب، والصواب القول بالوجوب لحديث صحيح حيث "مرَّ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم على قبرينِ فقال: (إنَّهما ليُعذَّبانِ وما يُعذَّبانِ في كبيرٍ ثمَّ قال: بلى أمَّا أحدُهما فكان يسعى بالنَّميمةِ وأمَّا الآخَرُ فكان لا يستنزِهُ مِن بولِه) ومعلوم أن العبد لا يُعاقَب لتركه المستحب إنما لتركه الواجب.
- هناك قول خطأ 'إزالة النجاسة شرط لصحة الصلاة " إنما وجب إزالتها متى علمها وأما من نسي أو جهل النجاسة فإنه يُعفى عنه، و تزال النجاسة عن بدنه و ثوبه أو محل صلاته أي ما يلامسه بأعضائه في الصلاة (وإذا كانت النجاسة لا تمس بدن المصلي أو محل صلاته فإنه لا يجب عليه آزالتها)
- قيود النجاسة:
  - إذا كانت النجاسة رطبة أو لا يمكنه التخلص منها أو تكون يابسة وتستقر عليه تبطل صلاته لأنه يجب عليه أن يزيل النجاسة مادام عالما بها فيزيلها ثم يستأنف صلاته من جديد ما لم تكن هذه النجاسة يسيرة.
- إذا استطاع أن يتخلص من النجاسة بحركات يسيرة فإنه يزيلها ويتم صلاته أما إن كان لا يستطيع ازالتها بحركات يسيرة فإنه يستأنف صلاة جديدة.
- من كان يعلم بالنجاسة قبل الصلاة وصلّى وهو ساهٍ عنها ولم يتذكر إلا بعدها فإنه لا تبطل صلاته .
- النجاسة لها رائحة وطعم ولون.
- إن تعسّر الاحتراز عن رائحة ولون النجاسة فإنه يُعفى عنها.
- الطعم دليل على بقاء عين النجاسة لذلك لا يُعفى عنه.
- أحد القواعد الكبرى في الفقه " المشقة تجلب التيسير"

- الذين يُعفى عنهم في الناس لمشقة إزالتها:
- ثوب الجزار ويُستحب له أن يخصص ثوبا للصلاة أنا إن كان يصلي في المسجد فإنه يجب عليه أن يغير ثوبه الجنب.
- ثوب المرضعة وعليها أن تجتهد في التحرز من النجاسة. ~بلل الباسور(أصحاب العذر)
- أو ما ضارعه أي المهن التي تلامس النجاسة ويصعب التحرز منها.
- بول الرضيع إذا طَعِمِ الطعام فهو نجس أما إن لم يكن طَعِمِ الطعام فاختلفوا فيه.
- المستنكح هو الذي يخرج منه حدث من غير إرادته أي الذي به سلس البول فإنه يعالج عند الأطباء فإن بقي فإنه يُعفى عنه كذلك المستحاضة فإنه يُعفى عن الدم الخارج في غير وقت الحيض.
- كذلك الحبوب والبثور والدمامل فما دام الإنسان لم يفقأها متعمدا يُعفى عنها.
- الحشرات ونحوها يُعفى عنه.
- الدرهم البغلي حد القليل والكثير من النجاسة التي يُعفى عنها فإن كانت النجاسة أقل من الدرهم البغلي فإنه يُعفى عنها وإن كانت أكثر من الدرهم البغلي فإنه يجب غسله.
- المرأة تطوّل في ثوبها إلى ما تحت الكعبين و إن أصابها شيئ في ثوبها فذلك مما يُعفى عنه.
- الأصل في الأشياء الطهارة.

★ الدرس السابع

- **باب فرائض الوضوء:**
- الفرض هو الواجب عند الأئمة الثلاثة بخلاف أبي حنيفة.
- الفرض : هو ما طلب الشارع فعله طلبا جازما بحيث يثاب فاعله ويُعاقب تاركه.
- **الوضوء :**
  - هو غسل أعضاء مخصوصة على وجه مخصوصة بنية لاستباحة ما كان يمنعه الحدث.
- السنة هي ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه.
- الفضايل هي المحسنات أو المكملات.

- فرائض سبعة لقوله تعالى : "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ."
- النية فرض في الوضوء لقول النبي إنما الأعمال بالنيات.
- النية التي ينويها العبد عندما يتوضأ إما رفع الحدث أو فعل مفترض كالصلاة أو استباحة فعل ما هو ممنوع إلا بالوضوء كقراءة القرآن من المصحف.
- فرائض الوضوء سبعة :
- (الفريضة مرة والسُنة ثلاث مرات)

1. النية : محلها القلب
2. غسل الوجه : حدّه طولا من بُصيلات الشعر إلى منتهى الذقن وعرضا من شحمة الأذن اليمنى إلى شحمة الأذن اليسرى مع التنبيه على أنه غسل وليس مسح.
   - من كان في وجهها مادة تحول بينها وبين الماء تزيله قبل الوضوء.
3. غسل اليدين : إلى المرفقين والمرفق هو المفصل بين العضد والساعد. ومن قامت بالغسل مرة واحدة ولم يصل الماء كما يلزم تعيد المرة الثانية فإن مازال تكمل الثالثة المهم أن يصله الماء كله.
4. مسح الرأس : من مقدمة الرأس إلى آخره.
5. غسل الرجلين : مع تخليل الأصابع وتمرير الماء إلى الكعبين والأعقاب.
6. الفور هو الموالاة يغسل الأعضاء من غير تفريق ولا تراخي وحدّ العلماء مقدار التفريق بأن لا تجف الأعضاء وعلّقها آخرون بالعرف.
7. الدلك تحريك اليد على العضو ليوصل إليه الماء.

- سنن الوضوء وهي ثمانية :

1. غسل اليدين إلى الكوعين.
2. المضمضة
3. والاستنشاق
4. والاستنثار

- المالكية يستحبون الفصل عند أخذ الماء للمضمضة والاستنشاق والاستنثار أي اغتراف ثلاث غرفات و يجيزون بغرفة واحدة وهو السُنة.

5. رد مسح الرأس هو السنة والفرض مسح الرأس.
6. مسح الأذنين ظاهرهما وباطنهما.
7. تجديد الماء لمسح الرأس والأذن.
8. الترتيب بين السنن المشهور أنه سُنة.

- **فضائل الوضوء حكمها الاستحباب :**
  - السواك، المكان الطاهر، الشفع والتثليث (مايمسح لا يستحب فيهما التثليث الرأس والأذن)،عدم الإسراف في الماء، التيامن، ترتيب الفرائض مع السنن، مسح الرأس يكون من مقدمته أي من الناصية، التسمية.
- على المسلم أن يتعلم وضوء النبي.
- يستحب التسمية عند غلق الباب أو تغطية الطعام وعند دخول البيت أو المجلس وعند لبس الثوب وخلعه وعند وضع الميت في قبره وعند تغميض عيني الميت وعند صعود المنبر وقبل الوطء وعند الصيد....
- يجب التسمية عند الأكل وعند الذبح

★ الدرس الثامن

- **باب نواقض الوضوء :**
- لا يقبلُ اللَّهُ صلاةَ أحدِكُم إذا أحدَثَ حتَّى يتَوضَّأ.
- نواقض الوضوء طارئة أي متأخرة عن الوضوء.
- نواقض الوضوء هي ما يفسد الوضوء.
- نواقض الوضوء أحداث وأسباب.
- من نواقض الوضوء هي أحداث وأسباب:
- الردة وتكون بالاعتقاد(كأن يعتقد أن غير الله يعلم الغيب)أو القول(كسب الله) أو العمل (يسجد لغير الله) .

- **الشك في الحدث بعد تيقن الطهارة عملا بقاعدة الاحتياط فيعاود الوضوء وهذه من الإفراد التي خالف مالك فيها جمهور العلماء فاليقين لا يزول بالشك، المصلي مطالب بإقامة الصلاة بطهارة متيقنة لا مشكوك فيها حتى تبرأ ذمته فالشك موجب للوضوء من جديد، وهذا الشك يكون قبل الدخول في الصلاة أما أثناء الصلاة فلا عبرة بهذا الشك لأمرين الأول أنه دخل الصلاة وهو متيقن من وضوئه والأمر الثاني سدا لوساوس الشيطان.**
- **الحدث وصف حكمي يوجب الطهارة لاستباحة العباد التي تشترط الطهارة مثل البول أو الغائط أو الريح.**
- **الودي له حكم البول.**
- **المذي هو ماء رقيق ينزل عقيب الشهوة وهو يوجب الوضوء لا الغسل بخلاف المني ويغسل فيه جميع الذكر.**
- **المني يوجب الغسل**
- <u>أسباب نقض الوضوء :</u>
- **زوال عقل إما بالجنون أو السكر(السكر بحلال كان يشرب شراب يعتقد أنه حلال ثم يتفطن أنه مُسكر حرام) أو الإغماء وكذلك التخدير.**
- **النوم مظنة للنقض أي سبب لخروج الحدث، النوم لا ينقض وضوء النبي خاصة لا يشاركه فيه أحد من الناس، النوم الثقيل (هو الذي يزول معه الإدراك) طال أو قصر ينقض الوضوء، إذا كان النوم خفيف لكنه طال في المدة فإنه يستحب الوضوء.**
- **وهذا السبب ينقسم إلى اربعة حالات:**
  - **نوم ثقيل وطويل ينقض الوضوء.**
  - **نوم ثقيل وقصير ينقض الوضوء.**
  - **نوم خفيف وقصير لا ينقض الوضوء.**
  - **نوم خفيف وطويل يُستحب الوضوء.**

- **لمس من يُلتذ بها بلذة سواء وجد اللذة أم لم يجدها وهي اربعة حالات:**
  - **يقصد اللذة ويجدها يُنتقض وضوءه.**

- يقصد اللذة ولا يجدها يُنتقض وضوءه.
- ألا يقصد اللذة ويجدها يُنتقض وضوءه.
- ألا يقصد اللذة ولا يجدها فلا ينتقض الوضوء كقبلة الرجل لابنته أو أمه.

- لو ذكر ذكرا على سبيل الشهوة والعياذ بالله.
- مس الرجل ذكره يكون بباطن الكف ينقض وضوءه، والمرأة إن مست فرجها من غير إلطاف اختلفوا فيه العلماء منهم من قال لا تنقض ومنهم من قال تنقض أما بألطاف فإنه ينقض الوضوء.

★ الدرس التاسع

- **باب قضاء الحاجة :**
- **آدابها :**
  - يكره التكلم عند قضاء الحاجة، لا يحمد الله إذا عطس ولا يردد الآذان ولا يرد السلام ولا غير ذلك من الكلام إلا للضرورة.
  - يندب لقاضي الحاجة الجلوس، البول قائما يحرم إذا كان في موضع يتكشّف الناس فيه عن عورته أو يرتد البول على ثوبه أو بدنه.
  - "الوسيلة إلى محرّم محرّمة" الوسائل لها أحكام المقاصد، إذا كانت الوسيلة تُفضي إلى محرّم فهي حرام.
  - يحرم قضاء الحاجة في الأماكن التي يجلس فيها الناس، الإنسان لا يتبول عكس الرياح حتى لا يرتدّ عليه البول و في الجحر .
  - حال القضاء الحاجة لا يجوز أن يستقبل أو يستدبر القبلة.
  - تنحية كل مافيه ذكر الله من مصحف أو ورقة أو كتاب ونحو ذلك.
  - يُستحسن ويُندب الاستتار عند قضاء الحاجة أي الابتعاد عن أنظار الناس، ويجب عليه ستر عورته ويُندب ستر نفسه بأكمله عن الناس.
  - يستحب أن يذكر الله عند الدخول إلى بيت الخلاء فيقال اللهم إنا نعوذ بك من الخُبُث والخبائث وعند الخروج يقول غفرانك أو غفرانك اللهم.

- من دخل الخلاء ونسي أن يذكر الله عند الدخول إذا كان المكان ليس معدا لقضاء الحاجة يقول الذكر قبل أن يرفع ثوبه أما إذا كان المكان معدا لقضاء الحاجة كالمراحيض فلا يقول وعندئذ فاتته سنة.

★ الدرس العاشر

- عدم الالتفات حال قضاء الحاجة.
- قبل قضاء الحاجة يُعد ويحضر ما يزيل النجاسة.
- الاعتماد على الرجل اليسرى وهذه من الآداب.
- يسترخي عند الغائط.
- يستحب الاستنجاء وترا
- مراتب الاستنجاء ثلاثة :
  - الجمع بين الماء والجامد
  - ثانيا استعمال الماء
  - ثالثا الاستنجاء بالحجارة أو بالجامد.
- ما كان من باب التكريم والتحلي يُقدّم فيه التيمن و عند النزع والتخلي يقدم فيه اليسرى.
- ندخل باليسرى ونخرج باليمنى عند الدخول إلى بيت الخلاء.
- وفي المسجد يدخل باليمنى وفي المنزل يدخل ويخرج باليمنى أن أراد.
- وجب استفراغ مخرج البول والغائط حتى يزيل النجاسة.
- الاستبراء إخراج واستفراغ ما في القُبُل والدبر.
- يُستجمر بكل طاهر وجامد ولا يستجمر بالنقد ولا بطعام الجن ولا بكل مؤذ.
- المذي والمني ودم الحيض والنفاس وبول الانثى والخصي لا ينفع فيهم الاستجمار إنما يكون التنزه منهم بالماء.
- هذه الشريعة عظيمة فلم تترك أمرا إلا وبيّنته.
- هذا الدين يُعتز به ويُفتخر به.
- ديننا جاء ليحقق السعادة للإنسان في الدارين.

★ الدرس الحادي عشر

- الغسل هو الطهارة الكبرى لاستباحة ما كان ممنوعا.
- **موجبات الغُسل ستة:**

1. انقطاع دم الحيض ويكون الطهر برؤية إحدى العلامتين بالقصة البيضاء أو الجفوف التام.
2. انقطاع دم النفاس واذا لم تر المرأة دم النفاس فيستحب لا الغُسل.
3. خروج المني بلذة،المني إذا لم يخرج خارج الجسم ليس على صاحبه الغسل و إذا خرج بعد ذهاب اللذة أو بعد الاغتسال فهذا لا يُوجب اعادة الاغتسال، فإن خرج شبيه المني لمرض، أو برد لا عن شهوة فلا غسل فيه. ووجب الغسل على المُحتلم.
    - العبرة برؤية الماء.
4. مغيب الحشفة
5. الإغتسال بعد تغسيل الميت مستحب.
6. الإسلام

★ الدرس الثاني عشر

- **فرائض الغُسل خمسة :**

1. النية : نية رفع الحدث الأكبر. التلفظ بها بدعة ونية الفرض تكفي نية السنة لا العكس.

- من كان جنبا واغتسل يوم الجمعة بنية الاغتسال يوم الجمعة فلا يجزئه ذلك لأن الفرض لا يقوم مقام السنة فوجب عليه الإعادة أما إن أغتسل للجنابة ونوى معها غسل الجمعة فيجزئه ذلك.

2. تعميم كامل الجسم بالماء يجب أن يصل الماء لكل أنحاء الجسم .
3. الدلك

- الوسائل لها أحكام الغايات : لذلك أوجب المالكية التدليك وهو تمرير الماء باليد على جميع البدن وهذا من انفرادات المالكية على بقية المذاهب.

4. تخليل شعر الرأس إيصال الماء إلى بشرة الرأس.

5. الموالاة بحيث تقع أعمال الغسل متتالية.

★ الدرس الثالث عشر

- سنن الغُسل خمس وهي :

1. غسل اليدين للكوعين.
2. المضمضة.
3. الاستنشاق.
4. الاستنثار.
5. مسح الصماخين (ثقب الأذنين).

- فضائل الغسل :
  - البدء بإزالة الأذى (النجاسة)
  - يغسل أعضاء الوضوء مرة لا يثلث.
  - غسل أيمن وأعالي الجسد قبل أسافله ومياسره.
  - تثليث غسل الرأس.
  - قلة الماء مع إتقان الغسل.
- الجنابة تمنع موانع الحدث الأصغر كقراءة القرآن والصلاة والمكث في المسجد والطواف والكافر.
- الحائض إذا كانت معلمة أو متعلمة وخشيت أن تنسى محفوظها فيجوز لها قراءة القرآن.
- ماهذه إلا مفاتيح لدخول الفقه ومن يُرد الله به خيرا يفقهه في الدين.

★ القواعد الفقهية

- كل حيّ طاهر.
- ماتولد من البدن فهو طاهر إلا البول والعذرة.
- ماتغيّر إلى فساد فهو فاسد نجس وما استحال إلى صلاح فهو طاهر.
- كل ميتة نجسة إلا الجراد والسمك.
- أجزاء ما ذُكي (ذُبح ذبيحة شرعية) طاهرة حتى لو كان مكروها والنجس نجس في كل أحواله.
- الأصل في الأشياء الطهارة إلا ما دلّ الدليل على نجاستها.
- كل نجس محرّم.
- الأصل في الأواني الطهارة ولا يحرم منها شيئ إلا إذا ثبت دليل تحريمه.
- المشقة تجلب التيسير.
- الوسائل لها أحكام المقاصد، إذا كانت الوسيلة تُفضي إلى محرّم فهي حرام.
- هذه الشريعة لم تترك صغيرة ولا كبيرة إلا وبيّنتها فعلى المسلم أن يعتزّ بذلك ويفخر.

حديث النبوي

★ الدرس الأول

- الأربعون النووية مؤلفها يحيى بن شرف النووي.
- حديث : " كلُّ أمرٍ ذي بالٍ لا يُبدَأُ فيه بحمدِ اللهِ أقطَعُ "
    - من أهل العلم من ضعّفه وحسنه النووي والاصوب تضعيفه.
- من الشرك أن تنسب أفعال لا يقدر عليها إلا الله إلى خلق من المخلوقات ك إحياء الموتى.
- الهداية نوعان :
    - هداية دلالة وإرشاد : وهي هداية لا تختص بالله وحده ولكن يبعث عبادا له لهداية الناس.
    - هداية التوفيق : هي قصد الحق وإيثاره والثبات عليه وهي خاصة بالله وحده.
- المسلم عندما يقرأ آية { اهدنا الصراط المستقيم} ينوي الهدايتين الإرشاد والتوفيق.
- "واللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ ما اهْتَدَيْنَا، ولَا صُمْنَا ولَا صَلَّيْنَا"
- "لو كان شيء أشرف من العلم لأمر الله تعالى نبيه - صلى الله عليه وسلم - أن يسأله المزيد منه كما أمر أن يستزيده من العلم " وقل ربي زدني علما.
- اجتمعت في سيدنا محمد النبوة والعبودية وهذان الصفتان رد على طائفتين واحدة غلت (الغلو) في مدح النبي فأخرجته من بشريته وأضافت له صفات لا تليق إلا بالله وطائفة وصفت النبي بأبشع الأوصاف.
- حديث:" أنا حَبيبُ اللَّهِ ولا فخرَ" حديث ضعيف.
- الخُلة أعلى درجات المحبة.
- معجزات الأنبياء انقضت بانقضاء أجلهم إلا معجزات نبينا محمد قضى الله أن تخلد و تبقى ك القرآن مثلا.
- نبينا خُصّ بجوامع الكلام؛ كلماته قليلة ولكن عظيمة وكثيرة من ناحية المعنى.

- ما الفرق بين النبي والرسول؟
  - تعددت التعريفات لكن الأرجح والله أعلم أن النبي أُرسل إلى قوم مؤمنين والرسول أُرسل إلى قوم كافرين مكذبين.

★ الدرس الثاني

- العبد الصالح هو القائم بحقوق الله وحقوق عباده فليحرص المسلم على الاتصاف بهذا الوصف لئلا يَحرم نفسه دعوات المسلمين له في التشهد لأنه لو لم يفعل حُرم خيرا عظيما.
- حديث ضعيف ومنهم من قال أنه موضوع (مكذوب) :
  - "من حفظَ على أُمَّتِي أربعينَ حديثا من أَمرِ دِينِها بعثَهُ اللهُ يومَ القيامةِ من زمرةِ الفقَهاءِ والعلماءِ. وفي رواية : بعثَهُ اللهُ فقيها عالما. وفي روايةِ أبي الدرداءِ - رضي الله عنه - : وكنتُ لهُ يومَ القيامةِ شافعًا وشهيدا. وفي روايةِ ابن مسعودٍ - رضي الله عنه - قيلَ له : ادخلْ من أيّ أبوابِ الجنةِ شئتَ. وفي روايةِ ابن عمرَ - رضي الله عنهما - : كُتبَ في زمرة العلماءِ، وحُشِرَ في زمرةِ الشهداءِ."
- -كلمة "اتفق العلماء" لا يعني أجمع كل العلماء إنما تعني أن جمهرة من العلماء اتفقوا على ذلك الأمر.
- الحديث الضعيف <u>ذهب جمع من العلماء بعدم العمل به</u> ومنهم <u>من أجاز العمل به في فضائل الأعمال بشروط وهي ثلاثة :</u>
  1. أن لا يكون الحديث شديد الضعف،
  2. أن يندرج تحت أصل عام من أصول الشريعة (يعني الحديث الضعيف لا يخالف أصول شريعتنا)،
  3. أن لا يُعتقد أن هذا الحديث من سنة النبي.
- الأحكام الشرعية لا تثبت إلا بدليل شرعي أو حسن.
- ثمرة العلم العمل "هتف العلم بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل"
- <u>الحديث الأول :</u>
- افتتح النووي كتابه بحديث إنما الأعمال بالنيات اقتداء و تأسيا بأهل العلم مثل البخاري و المقدسي وغيرهم وهذا تنبيه لطالب العلم ودعوة له ليُخلص النية لله في كل أعماله.

- هذا الحديث يُعد من أصول الإسلام .
- جامع العلوم والحكم لابن رجب أحسن الشروحات في الأربعين النووية.
- "سمعت، أخبرني، وحدثني" صيغ سماع الحديث.
- النية محلّها القلب دون اللسان ويُقصد بها التوجه بذلك العمل إلى الله.
- النية لا تُلفظ.
- نية العمل يندرج تحتها أمرين :
  - تمييز العبادات على العادات ففرق بين من يأكل ليتقوى على الطاعات ومن يأكل ليسد جوعه.
  - تمييز العبادات بعضها عن البعض مثلا التمييز بين الفريضة والنافلة.
- الأعمال التي يتقرب بها إلى الله يُستحضر فيها النية خالصة لوجه الله لكي تصح، لذلك نص العلماء على وجوب النية عند العبادات وإلا فوجود العمل كعدمه.
- حتى يصح عملك يجب أن يكون خالصا ومتابعا فيه للنبي.

★ الدرس الثالث

- "لا تنقطِعُ الهجرةُ حتَّى تنقَطعَ التَّوبةُ، ولا تنقطِعُ التَّوبةُ حتَّى تطلعَ الشَّمسُ مِن مغربِها"
- يقول ابن القيم :
  - الهجرة هجرتان:
    - هجرة بالجسم من بلد إلى بلد، وهذه أحكامها معلومة، وليس المراد الكلام فيها.
    - الهجرة الثانية: هجرة بالقلب إلى الله ورسوله، وهذه هي المقصودة هنا(أي في هذا الحديث)"
- "ومَن كانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيا يُصِيبُها أوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُها، فَهِجْرَتُهُ إلى ما هاجَرَ إلَيْهِ."
  - فيه حث للمسلم على طلب معالي الأمور وأن لا تشغل الدنيا قلبه وهمه وقال الرسول:"إنَّ اللهَ تعالى يُحِبُّ مَعالِيَ الأُمورِ ، و أَشرافَها ، و يَكرَهُ سَفْسافَها"
- الحديث الثاني :
- هذا الحديث يصلح أن يقال عليه أُمّ السنة لما فيه من زبدة وروح الإسلام.

- **ويستفاد من هذا الحديث:**
  - **يحسن التهيؤ لمجالس العلم.**
  - **في الحديث "يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلَامِ" يقول الطالب أليس من باب ادب المتعلم مع الرسول أن لا يناديه باسمه وهنا تأتي عدة وجوه التفسير العلماء بهذا الأمر فمنهم من قال أنه في رواية أخرى قال له يارسول الله ومنهم من قال أن الملائكة ليست مخاطبة ب قوله تعالى {لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا} ومنهم من قال أنه زيادة في إبهام شخصية السائل.**
  - **الإسلام له إطلاقان عام وخاص أما العام فهو الاستسلام لله باتباع رسله، واتباع سنة النبي فخير الهدي هديه.**
- **"ولا تثبت قدم الإسلام إلا على ظهر التسليم والاستسلام، من الله الرسالة، ومن الرسول البلاغ، وعلينا التسليم."**
- **أما الخاص فهو أعمال الجوارح.**
- **الإيمان والإسلام إذا اجتمعا افترقا، إذا اجتمع الإسلام والإيمان :**
  - **فالإسلام الأعمال الظاهرة،**
  - **الإيمان ما يتعلق بالقلوب،**
- **وإذا انفرد أحدهما دخل فيه الآخر كما.**
- **وَالْإِيمَانُ هُوَ الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ، وَالتَّصْدِيقُ بِالْجَنَانِ وعمل بالأركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان.**

★ الدرس الرابع

- **الإحسان كلمة جامعة لجميع خصال الخير وهو إتقان العمل الذي يقوم به المسلم.**
- **كل محسن مؤمن مسلم وليس كل مسلم محسن.**
- **للإحسان نوعان القسم الأول الإحسان في عبادة الله والإحسان إلى خلق الله وهو قسمان قسم واجب وقسم مستحب**
- **أن تعبد الله كأنك تراه الإحسان : مرتبة المشاهدة.**
- **فإن لم تكن تراه فإنه يراك : مرتبة المراقبة.**

- من فوائد الحديث أن الغيبيات لا تدرك بالنظر إنما طريقها الوحي وفيه عدم التجرؤ على التكلم بغير علم ولا حجة.
- "أن تلد الأمة ربتها "من العلماء من فسرها بكثرة الفتوحات فيحصل السبي والتزوج من الإماء، والأمة إذا حملت ثم أنجبت يصبح ذلك المولود حر وليس من العبيد ومنهم من فسرها بتغير الأحوال و حصول العقوق.
- "رعاء الشاء يتطاولون في البنيان" الفقراء تتغير أحوالهم وينتقلون للسكنى في المدينة.
- وهذا الحديث لا يُستدل به على جواز التطاول في البنيان لأن النبي يخبرنا عن واقع سيحصل ينبئنا أنها من علامات الساعة.
- أشراط الساعة لا تُقام عليها أحكاما شرعية.
- "الله ورسوله أعلم" تقال في الأمور الشرعية في حياة الرسول أما بعد موته فمن أهل العلم من قال لا يجوز قولها فلم يقلها الصحابة بعد موت النبي . أما في الأمور الكونية فيقال فيها الله أعلم.
- السؤال أحسن وسيلة للتعلم.
- **الحديث الثالث :**
- هذا الحديث سبق شرح مثله.
- التكنية سنة منصوص عليها وهي مما يمدح به المرء، والأفضل أن تكون لأكبر الأولاد، لا يلزم أن تكون النسبة لأحد الأولاد، يجوز أن تكون الكنية بالإناث، يجوز تكنية ما لا ولد له، يجوز تكنية الاولاد الصغار.
- تشبها بالكفار أُسقطت التكنية فخالفوا المشركين و تكنوا.
- **الحديث الرابع :**
- هذا الحديث استشكل على العلماء قديما وحديثا.
- يُنظر شرح هذا الحديث إلى شرح ابن رجب في كتاب جامع العلوم والحكم.

★ الدرس الخامس

- العلقة هي القطعة من الدم سميت كذلك لأنها تتعلق بجدار الرحم.
- نفخ الروح متأخر عن كتابة الكلمات.

- معرفة الجنين ذكرا أو أنثى ليس من الإطلاع على علم الغيب.
- لا بد من بذل السبب في تحصيل الرزق مع التوكل الكامل على الله.
- احذر ياعبد الله أن تطلب رزقك بالحرام فإن ما عند الله لا يُدرك إلا بطاعته.
- يشقى العبد إذا تركه الله للشيطان والنفس والهوى ويسعد إذا أعانه تكفل به وتولاه.
- محال أن يكون العبد طول حياته يعصي الله ولا يتوب ويكون مآله الجنة.
- من الناس من يطيع الله طول عمره ويخذله ربه فيأخذه على معصية فقد قال ـ لأعلمنَّ أقوامًا من أمتي يأتون يومَ القيامةِ بحسناتٍ أمثالِ جبالِ تهامةَ بيضًا فيجعلُها اللهُ عزَّ وجلَّ هباءً منثورًا قال ثوبانُ يا رسولَ اللهِ صِفْهم لنا جَلِّهم لنا أن لا نكونَ منهم ونحنُ لا نعلمُ قال أما إنهم إخوانُكم ومن جِلدتِكم ويأخذون من الليلِ كما تأخذون ولكنَّهم أقوامٌ إذا خَلْوا بمحارمِ اللهِ انتهكُوها.
- هذا الحديث لم يتضمن إثبات القدر فقط إنما إثبات الأوامر والنواهي وأن الأعمال سبب لدخول الجنة وسبب في مرضاته.
- العمل ليس عوضاً عن الجنة فالجنة ندخلها برحمة الله.
- <u>الحديث الخامس:</u>
- هذا الأحاديث من الأحاديث التي عليها مدار الإسلام ومن العلماء من قال أنه نصف الدين, لو جُمع هذا الحديث مع حديث إنما بأعمال لعلمنا شروط قبول العمل الإخلاص وأن يكون على نهج الرسول.
- الابتداع يكون في أمور الدين لا الدنيا.
- لا يوجد في الشرع بدعة حسنة كل البدع مذمومة مطلقا..
- وخير أمور الدين ما كان سنة
- وشر الأمور المحدثات البدائع
- العمل وآن كان بنية حسنة ولم يكن على نهج الرسول فلا يُقبل عمله.
- الحديث السادس :
- من أعظم الأحاديث وعليها مدار الإسلام.
- الحلال بيّن وواضح.

- الخلاف الذي يجوز الاتكاء عليه هو الخلاف القوي.

★ الدرس السادس

- يجب اجتناب وتوقي الشبهات فإن ذلك يحفظ الدين.
- الذي يُقدم على الشبهات يكون عرضه محل كلام الناس.
- المعاصي بريد الكفر.
- حمى الله محارم الله من تعداها وتجاوزها استحق العقوبة.
- قاعدة سد الذرائع أي سد الطرق التي تؤدي إلى الحرامي.
- "قال الرسول: ضربَ اللهُ تعالى مثلًا صراطًا مستقيمًا ، وعلى جنْبَتَيِ الصراطِ سورانِ ، فيهما أبوابٌ مُفَتَّحَةٌ ، وعلَى الأبوابِ ستورٌ مُرْخَاةٌ ، وعلى بابِ الصراطِ داعٍ يقولُ : يا أيُّها الناسُ ! ادخلوا الصراطَ جميعًا ولَا تَتَعَوَّجوا ، وداعٍ يدعُو مِنْ فَوْقِ الصراطِ ، فإذا أرادَ الإنسانُ أنْ يفتحَ شيئًا مِنْ تِلْكَ الأبْوابِ قال : وَيْحَكَ لا تَفْتَحْهُ ، فإِنَّكَ إنْ تَفْتَحْهُ تَلِجْهُ ، فالصراطُ الإسلامُ ، والسُّورانِ حدودُ اللهِ ، والأبوابُ الْمُفَتَّحَةُ محارِمُ اللهِ تعالى ، وذلِكَ الدَّاعِي على رأسِ الصراطِ كتابُ اللهِ ، والداعي مِنْ فوقٍ واعظُ اللهِ في قَلْبِ كُلِّ مسلِمٍ"
- ينبغي للمسلم أن يعتني بقلبه ففي صلاحه سعادة الدنيا والآخرة وكلما قوي الإيمان في القلب ظهر ذلك على الجوارح ولو استقام القلب استقامت الجوارح.
- الحديث السابع :
- حقيقة الناصح أن تتوفر فيه شروط.
- النصيحة لله
- فَقَوله الدّين النَّصِيحَة لفظ يُفِيد الْحصْر فَكَأَنَّهُ قَالَ لَيْسَ الدّين إِلَّا النَّصِيحَة لله ولكتابه وَسَائِر مَا ذكر أَي لَا يكمل الدّين إِلَّا بذلك كَمَا سبق بَيَانه فِي أَمْثَال ذَلِك وَفِيه إِشْعَار بعظم موقع النَّصِيحَة من الدّين وَهَكَذَا مثله فِي أَمْثَال ذَلِك والنصيحة كلمة جَامِعَة تَتَضَمَّن قيام الناصح للمنصوح لَهُ بِوُجُوه الْخَيْر إِرَادَة وفعلا فالنصيحة لله تبَارك وَتَعَالَى توحيده وَوَصفه بِصِفَات الْكَمَال والجلال جمع وتنزيهه عَمَّا يضادها ويخالفها وتجنب مَعَاصيه وَالْقِيَام بطاعاته ومحابه بِوَصْف الْإِخْلَاص وَالْحب فِيهِ والبغض فِيهِ وَجِهَاد من كفر بِهِ تَعَالَى وَمَا ضاهى ذَلِك وَالدُّعَاء إِلَى ذَلِك والحث عَلَيْهِ.

- والنصيحة لكتابه الْإِيمَان بِهِ وتعظيمه وتنزيهه وتلاوته حق تِلَاوَته وَالْوُقُوف مَعَ أوامره ونواهيه وتفهم علومه وَأَمْثَاله وتدبر آيَاته وَالدُّعَاء إِلَيْهِ وذب تَحْرِيف الغالين وَطعن الْمُلْحِدِينَ عَنهُ.
- والنصيحة لرَسُوله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قريب من ذَلِك الْإِيمَان بِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وتوقيره وتبجيله والتمسك بِطَاعَتِهِ وإحياء سنته واستثارة علومها ونشرها ومعاداة من عَادَاهُ وعاداها وموالاة من وَالَاهُ ووالاها والتخلق بأخلاقه والتأدب بآدابه ومحبة آله وصحابته وَنَحْو ذَلِك....
- الحديث الثامن :
- الكافر إذا قال لا اله إلا الله دخل الإسلام.
- شبهة أن الإسلام دين قائم على القتال ،الإسلام يشرع لقتال في حالتين الأولى عندما يهاجم العدو أملاك المسلمين وهو جهاد الدفع والثانية قتال من صد عن الدعوة إلى الإسلام وهو جهاد الطلب.
- الكافر يُدعى إلى الإسلام فإن أبى يُدعى إلى الجزية فإن أبى يُقتل.
- والدين لا يدعو إلى قتل المرأة ولا الشيخ ولا الصبي .

★ الدرس السابع

- الكافر لا يُدعى دُفعة واحدة إلى الصلاة والزكاة فإنه يُدعى اولا إلى الشهادتين فإن قبل فإنه يُدعى بعد ذلك إلى الصلاة وهكذا بالتدرج.
- هداية التوفيق من الله.
- الحق منصور وممتحن.
- إذا لم يقدر على واجب بالكلية سقط عليه بالكلية وإذا قدر على بعضه وجب بعضه .
- المسلم عليه أن يبادر إلى الاستجابة للأوامر.
- القواعد الفقهية الخمسة الكبرى:
  - قاعدة 1 : الأمور بمقاصدها
  - قاعدة 2 : اليقين لا يزول بالشك
  - قاعدة 3 : المشقة تجلب التيسير

- قاعدة 4 : الضرر يزال
- قاعدة 5 : العادة محكمة

- ليس الشأن أن تحب الله ولكن الشأن أن يحبك الله.
- على العبد أن يتجنب كثرة السؤال في المسائل الدينية على الحكمة أو التنقيب على ما خفي ولا بأس إن كان السؤال للاسترشاد ومعرفة الأحكام فإن ذلك واجب لأن الله لا يُعبد بجهل.
- <u>الحديث العاشر :</u>
- اسم الله الطيب يعنى القدوس أي المنزه.
- أمر الله عام لكل العباد فما أمر به المؤمنون أمر به الأنبياء.
- رفع اليدين في الدعاء من مظنة استجابة الداعي.
- من أسباب عدم قبول الدعاء المطعم والمشرب والتغذية الحرام.
- الأسباب لا تعمل وحدها يجب معها إنتقاء الموانع فمتى وجدت الأسباب المعاونة وانتفت الموانع حُققت المطالب إن شاء اللّه.

★ الدرس الثامن

- <u>الحديث الحادي عشر :</u>
- السبط هو ابن البنت، سبطا رسول الله الحسن والحسين.
- الريب ليس الشك إنما تقريب، إنما هو قلق واضطراب والشك سبب الريب.
- المرء مأمور بترك ما لا تطمئن إليه نفسه.
- القلق والريب لا يقبل من كل الناس بل من أصحاب الدين الراسخ ومن استقامت أحواله.
- <u>الحديث الثاني عشر :</u>
- أول حديث أُنتقد فيه على النووي لإدخاله في الأربعين وخاصة المتقدمون منهم أحمد لأن هذا الحديث مرسل والحديث المرسل ضعيف.
- ذهب آخرون إلى ثبوت هذا الحديث كالنووي وابن حبان.
- هذا الحديث وإن لم يصح سندا فإن معناه صحيح
- المحسن من قام بالإسلام ظاهرا وباطنا، المسئ في إسلامه هو من لا يجتنب السيئات ولا يتورع عن المكروه ويسرف في المباحات.

- <u>الحديث الثالث عشر :</u>
- أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- الإيمان لا يكمل ولا يتم إلا حينما يحب للناس ما يحبه لنفسه.
- لا ينُفى إيمان العبد بانتفاء بعض واجباته.
- المسلم واجب عليه أن يحب لغيره ما يحبه لنفسه ولو طبّق المسلم هذه القاعدة الكبرى لسرت المحبة والخير بين الناس.
- <u>الحديث الرابع عشر :</u>
- النفس المسلمة نفس معصومة الدم وفي هذه المسألة زواجر وقوارع موجودة في القرآن والسنة كافية لأن تزجر كل ذي عقل.
- الثيب الزاني هو الذي جامع في نكاح صحيح ثم زنى، حكمه الرجم بصحيح السنة.
- لا يُقتل مسلم بكافر لعظم حق المسلم.
- ما يصدر من المسلمين اليوم من حب الكفار وبغض المسلمين فهو يدل على هشاشة دينهم حتى لو أخطأ المسلم يبقى شأنه عند الله عظيم.
- التارك لدينه المفارق للجماعة صنّف العلماء ل "المفارق للجماعة" إلى ثلاثة أصناف فمنهم الصنف الأول من ارتد عن دينه، والمرتد عن الإسلام حكمه القتل والصنف الثاني الذي خرج محاربا لله ورسوله والصنف الثالث الذي يشق أمر الجماعة ويفرّقها.
  - هذه الأحكام إنما هي لولاة الأمور لا أحادي الناس.

★ <u>الدرس التاسع</u>

- <u>الحديث الخامس عشر:</u>
- عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرَاً أَو لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، ومَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِاللهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ)
- المسلم مأمور بحفظ لسانه.
- إكرام الجار واجب وحقه عظيم.

- وجوب إكرام الضيف.
- **الحديث السادس عشر :**
- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَوصِنِيْ، قَال : (لاَ تَغْضَبْ) .
- ما أبهمه الشارع فلا تبحث عنه.
- الغضب يجمع الشر كله.
- الانسان يمنع نفسه من الآثار المترتبة عن الغضب.
- الاستعاذة وتغيير الهيئة من أسباب ذهاب الغضب.
- الغضب لله ولدينه لا يشمله هذا الغضب
- الغضب من انتهاك حُرمات الله كان صفة من صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- **الحديث السابع عشر :**
- عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ. فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيْحَتَهُ).
- من أسماء الله المحسن.
- الإحسان كلمة جامعة لكل خصال الخير.
- الإحسان في كل شيء للخالق وللنفس والمخلوقات.
- الإحسان منه ما هو واجب ومنه ما هو مستحب.
- الذابح لا يجوز له أن يحد شفرته أمام ذبيحته.

★ الدرس العاشر

- **الحديث الثامن عشر:**
- عَنْ أَبِيْ ذَرٍّ جُنْدُبِ بنِ جُنَادَةَ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ)

- تقوى الله أن تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله، وأن تدع معاصي الله على نور من الله تخاف عقاب الله.
- لما كان لا بد العبد أن يُقصّر كانت الحسنات منجى من السيئات فمتى أذنب العبد إتبع ذلك بحسنة.
- {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} هذه الآية جماع خصال الخير.
- من فضائل حسن الخلق نيل القرب من النبي في الآخرة وزيادة محبة الله ومحبة الناس.
- حسن الخلق لا يكون تجاه الخلق فقط بل الوادي مع الله أيضا.
- الحديث التاسع العشر:
- حديث يا غلام احفظ الله يحفظك.
- من حفظ حدود الله وجد الله يحفظه من كل شيئ.
- من سأل أحد شيئا لا يقدر عليه إلا الله من الشرك.
- العبد عاجز عن الاستقلال بنفسه فمن اعانه الله هو المعان ومن خذله الله هو المخذول.
- العبادة حق الله تعالى .
- مايصيب العبد مقدر عليه.
- التعرف إلى الله في الرخاء يكشف الله كربه في الشدة.
- ماكتب لك أو عليك سيكون ولا تبديل لكلمات الله.

العقيدة

★ الدرس الأول

- رسالة ابن أبي زيد القيرواني تبيّن منهج البلاد قبل أن يدخل عليها الدخيل من العلوم من علم الكلام والفلسفة وغيرها الذي لم يكن نهج الصدر الأوّل.
- رسالة ابن أبي زيد تحتوي عقيدة الرعيل الأوّل بُنيت على الكتاب والسنة وآثار الصحابة.
- الحق والصواب في اتباع نهج النبي وأصحابه.
- مصدر تلقي العقيدة القرآن والسنة وفهمهم كما فهمها الصحابة ومن تبعهم.
- الأمن التام والاهتداء التام لا يكون إلا بتتبع آثار النبي وأصحابه.
- إذا أردت أن تكون عقيدتك طيبة مباركة صحيحة يسلم بها قلبك من زيغ الضلالات وأهواء البدع فخذها من الكتاب والسنة وفهم الصحابة قبل ظهور الفرق.
- لا يخزى عند الله من جاءه بقلب سليم والقلب السليم هو الذي سلم من فتنة الشبهات (في العلم) وفتنة الشهوات (في العمل).
- رسالة ابن أبي زيد القيرواني واضحة غير معقدة سليمة المنهج.
- اذا صلح الاعتقاد صلح الظاهر الذي مبناه على طاعة الله واتباع نبيه، وإذا فسد الاعتقاد فسد القلب فسد العمل.
- الاعتقاد السليم هو الذي يبنى بالقرآن والسنة.

★ الدرس الثاني

- الإيمان عند أهل السنة والجماعة اعتقاد (بالقلب) قول (باللسان) وعمل (بالجوارح).
- أول ما يجب على المكلف الإيمان بالله ثم الانقياد لشرعه.
- ابن أبي زيد القيرواني على عقيدة الماضين والدليل على ذلك أنّه بيّن مخالفته للفرق الضالة وأن أول واجب الإيمان بالقلب والنطق باللسان.
- يرى الفلاسفة والمتكلمين أن أول ما يجب على الإنسان النظر لإثبات وجود الله ثم يؤمن.

- **خلق الله الإنس والجن لعبادته أي لتوحيده.**
- **نجاة الإنسان متوقفة على توحيد الله.**
- **من قال أن أول واجب على المكلف النظر فقد ابتعد عن الحق وخالف ماجاءت به الرسل وما جره إلى ذلك إلا جهله بنهج التوحيد الذي جاءت به الأنبياء.**
- **ظنوا أن التوحيد لا ينجو به الإنسان إلا عن دليل، جعلوا العقل حاكما على الوحي وألزموا المكلف بإعمال العقل لإثبات وجود الله.**
- **منهج القرآن يأمر بالنظر في حالتين للكافر الذي لا يقر بوحدانية الله والحالة الثانية المسلم ينظر نظرا يرتقي به في مراتب العبودية من مشاهدة خلق الله.**
- **بعض المتكلمين اوجب النظر لجميع المكلفين حتى وصل بهم الأمر إلى تكفير صاحب الإيمان المقلد و عمرم المسلمين إيمانهم مُقلّد.**
- **لمزيد المعلومات اطلع على كتاب الشوكاني مزيد إرشاد الفحول.**
- **الدليل عند المتكلمين "العقل" والدليل عند أهل السنة "قال الله قال رسول الله قال الصحابة".**
- **للرد على المتكلمين الذين يغيّرون عقيدة ابن أبي زيد و يضمونها إليهم نقول أن ابن أبي زيد خالفكم من أول جملة حيث بيّن أن أول واجب على المكلف هو الإيمان بالقلب والنطق باللسان وأنتم تقولون أن أول واجب على المكلف النظر العقلي للوصول إلى معرفة الله.**
- **عند أهل السنة المعرفة ثابتة بالفطرة والعهد القديم الذي أخذه منا ربنا حينما أقررنا بوحدانية الله وقت أخذ الميثاق منا.**
- **العهد والميثاق هي الفطرة التي فطرنا الله عليها.**
- **(وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَا ۛ أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ)**
- **ربنا هيئا الإنسان وجعل فيه من القوة والاستعدادات ما يجعله متقبلا للتوحيد.**
- **القرآن ماجعل النظر العقلي المقياس.**
- **السنة جاءت بالتوحيد في تفاصيل حياة المسلم.**

- الله رحمنا بأن هيئنا لتوحيده وذلك بالفطرة ثم أرسل لنا الرسل وأنزل الكتب ثم جعل هذه العقيدة مبثوثة في ثنايا كلامه وكلام رسله.
- العقل خَلْق والوحي أمر والخلق يخضع للأمر.
- لا مجال للآراء العقلية في النصوص العقدية إنما التوحيد تصديق بالجِنان وإقرار باللسان وعمل بالجوارح والأركان.

★ الدرس الثالث

- إنما غاية الخلق توحيد الله.
- التوحيد ثلاثة أقسام :
  - توحيد ألوهية ربوبية (افعاله)
  - وتوحيد أسمائه
  - وتوحيد صفاته
- هذا تقسيم مأخوذ من القرآن والسنة فاقرأ إن شئت الفاتحة وستستحرج هذه الأقسام.
- العرب يوحدون الله لكنهم وصفهم بالشرك لأنهم عبدوا الله مع غيره قال اللهُ تعالَى : "أنا أغْنَى الشُّركاءِ عنِ الشِّركِ ، مَنْ عمِلَ عملًا أشركَ فيه معِيَ تركتُهُ وشِركَهُ."
- {ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ}
- الجهل بالعبادة من جهة المعنى والإفراد والأثر أنشأ الشرك من جديد في هذه الأمة وكان سببا بالجهل بكلمة التوحيد لا إله إلا الله.
- من الجهل أن يُحصر معنى لا إله إلا الله في أنه هو الخالق والمخترع وحده ومنهم من عدّ أن الذي يطوف بالقبور ويتوسل بالأموت ويستغيث بغير الله هو من المسلمين وجهلوا أن التوحيد ليس التفرد في الخلق فقط إنما بتخصيص العبادة والتوجه بها إليه وحده أيضا.
- على طالب النجاة والحق أن يعرف العبادة والتوحيد بكل الوجوه حق المعرفة.
- العبادة أصلها إظهار التذلل والمحبة للمعبود وتُعرّف باعتبارات ثلاث منها غاية الحب والخضوع للمعبود ثانيا العبادة هي ما أمر به شرعا ثالثا العبادة اسم جامع كل مايحبه الله.
- وعبادة الرحمن غاية حبه ... مع ذل عابده هما قطبان

وعليهما فلك العبادة دائر ... ما دار حتى قامت القطبان

ومداره بالأمر أمر رسوله ... لا بالهوى والنفس والشيطان

فقيام دين الله بالإخلاص والإ ... حسان إنهما له أصلان

- **العبادة لا تقبل عند الله إلا بالإخلاص واتباع هدي النبي.**
- **الله عز وجل لا مثيل له، المثيل هو الطابق لكل شيئ أما المطابق فهو الموافق فقد وصف الله نفسه بالسميع البصير وكذلك وصف الإنسان.**

★ الدرس الرابع

- **وحده لا شريك له ولا ند له، لا شريك له في ملكه وعبادته.**
- **أقسام الشرك أربعة :**
    - **شرك الملك**
    - **شرك المشاركة**
    - **شرك الإعانة**
    - **شرك الشفاعة**
- **ليس لأوليته ابتداء {هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم}**
    - **هذه الآية بينت إحاطة الله بالزمان والمكان وهو الآخر الباقي بلا انتهاء.**
- **أوليته سبقه لكل شيء و آخريته بقاؤه بعد كل شيء و ظاهريته علوه على كل شيئ وكونه الباطن إحاطته بكل شيء .**
- **أسماء الله الأول والآخر والظاهر والباطن مدارها الإحاطة، والإحاطة نوعان زمانية وهي أوليته و آخريته جل وعلا،ومكانية وهي أن الله عال فوق خلقه وباطن هو أقرب إلى عبده إلى حبل الوريد نافذة فيه أمره سابق فيه علمه.**
- **الله لا يسبقه عدم ولا يلحقه فناء**
- **قضى الله بحكمته أن هناك أشياء خلقها لا تفنى ولا تبيد**
- **ثمانية حكم البقاء يعمها** من الخلق والباقون في حيز العدم**
- **هي العرش والكرسي و نار وجنة**وعجب وأرواح كذا اللوح والقلم.**

- **طريقة أهل السنة هو وصف الله بما وصف به نفسه أو وصفه رسوله بلا تشبيه ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف.**
- **الله أخبرنا عن نفسه ولم يخبرنا عن ذاته.**
- **لا يعلم حقيقة صفة الله الواصفون مهما علموا لا يبلغون حقيقة معرفتها لأنها غيبية.**
- **الأصل أننا نثبت المعنى ونفوض الكيفية.**
- **كيفيات الصفات حُجبت.**
- **يقول ابن خلدون " العقل ميزان صحيح، فأحكامه يقينية لا كذب فيها. غير أنك لا تطمع أن تزن به أمور التوحيد، والآخرة، وحقيقة النبوة، وحقائق الصفات الإلهية، وكل ما وراء طوره، فإن ذلك طمع في محال "**
- **رد الإمام مالك عن الذي سأل {الرحمن على العرش استوى} كيف استوى؟**
  - **فأجابه أن الاستواء معلوم (من جهة اللغة)، والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة.**
- **السلف لم يكونوا يفوضون المعاني والصفات**
- **يقول ابن عبد البر : أهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والإيمان بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز، إلا أنهم لا يكيفون شيئاً من ذلك ولا يحدون فيه صفة محصورة وأما أهل البدع والجهمية والمعتزلة كلها والخوارج فكلهم ينكرها ولا يحمل شيئا منها على الحقيقة ويزعمون أن من أقر بها مشبه، وهم عند من أثبتها نافون للمعبود، والحق فيما قاله القائلون بما نطق به كتاب الله وسنة رسوله وهم أئمة الجماعة والحمد لله.**
- **الذي ذهبت به أذهان الأشاعرة التعطيل حيث عطلوا صفات الله فقالوا عن اليد أنها القدرة وقالوا عن السمع والبصر أنه علم الله وأهل السنة والجماعة يثبتون اليد والسمع والبصر بلا تعطيل.**
- **من أقوال السلف :**

- قال ابن قتيبة : "الواجب علينا أن ننتهي في صفات الله حيث انتهى في صفته أو حيث انتهى رسوله صلى الله عليه وسلم، ولا نُزيل اللفظ عما تعرفه العرب وتضعه عليه، ونمسك عما سوى ذلك".
- • عبد الله بن المبارك يقول : "نعرف ربنا بأنه فوق سبع سماوات على العرش استوى بائن من خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية."

★ الدرس الخامس

- أهل السنة والجماعة يؤمنون بالله وصفاته إيمان إثبات و وجود لا إيمان كيفية، نُثبت وجود الله وصفاته على مقتضى لسان العرب أما كيفية صفاته فنقطع الطمع عن عقولنا لإدراكه.
- أمر الله ينقسم إلى قسمين :
  - أمر شرعي : فهو أوامر الله ونواهيه الشرعية.
  - أمر كوني : أما الأمر الكوني فهو مايقضيه و يدبره الله في حكمه لا يحيط علمنا به لذلك أُمرنا بالتسليم والصبر على أقدار الله.
- لا يتوقف انقيادنا لله على معرفة الحكم والأسرار، إن ظهرت الحكمة ازددنا يقينا وإيمانا وإن لم تظهر رضينا وسلّمنا.
- آيات الله قسمان :
  - آيات منظورة
  - آيات مقروءة
- أهل الإيمان يتفكرون في آيات الله ولا يتفكرون في ذات الله.
- قال رسول الله : تفكَّروا في خَلْقِ اللهِ، ولا تفَكَّروا في اللهِ؛ فإنَّكم لن تقدُروا قَدْرَه.
- هلك المتفلسفون لتفكيرهم في ذات الله.
- {..وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ..}
- عظم المخلوق دليل على عظم خالقه.
- {سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى} إسم الله العليّ بمعنى العُلو.
- الله له العلو المطلق عال بذاته وصفاته وعال بسلطانه أي بقهره.

- اسم الله "العالم" في كتاب الله جاء مقيدا {عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ} اسم عليم يدل على المبالغة لأنه عليم بكل شيء لا تخفى عليه خافية.
- إذا قرن إسم الله العليم باسمه الخبير يعني العليم بالأشياء الظاهرة والخبير الأشياء الخفية الباطنة.
- المؤمن يحرص على معرفة وإحصاء أسماء الله حتى يضمن سببا لدخول الجنة فقد قال النبي: "للهِ تبارَك وتعالى تِسعةٌ وتسعونَ اسمًا مَن أحصاها دخَل الجنَّةَ"
  - والإحصاء يشمل ثلاثة أمور:
    - حفظها
    - فهمها
    - التعبد لله بها.
- القاعدة في هذا الباب :
  - أن أسماء الله توقيفية أي أننا نتوقف عن تسمية الله بأي اسم لم يرد في القرآن والسنة الصحيحة.
- القاعدة الثانية :
  - باب الأسماء أضيق من باب الصفات فكل إسم نشتق منه لله صفة وليس كل صفة نشتق منها اسما لله.
- التدبير جاء كفعل في القرآن الكريم أما المدبر بالتعريف فلا نعلم له في القرآن ورودا.
- المعطلة : يعطلون صفات الله بدعوى أن الإثبات يفضي إلى التشبيه.
- الله نفى عن نفسه المماثلة ومع ذلك أثبت لنفسه صفتين موجودة في خلقه وهي السمع والبصر فقال الله {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} وهذا يدل على إن من صفات الله السمع والبصر ومع هذا لا سمعه كسمعنا ولا بصره كبصرنا.
- الله أكبر وأعظم من كل شيء والمخلوقات حقيرة أمامه مهما بلغوا من الكبر والعظمة.
- عنوان سعادة العبد : إذا أعطاه الله شكر وإذا ابتلي صبر وإذا أذنب استغفر.

★ الدرس السادس

- استواء الله على عرشه وعلوه على خلقه أمر دلت عليه البراهين وهي من كبريات مسائل الاعتقاد التي وقع فيها النزاع رغم كثرة الأدلة من كلام الله ورسوله المثبتة لعلو الله على خلقه واستوائه على عرشه.
- من الأدلة على ذلك :
  - حديث الجارية التي سألها النبي: "قالَ : أينَ اللَّهُ ؟ قالَت : في السَّماءِ" وهو حديث صحيح ورد في صحيح مسلم.
  - حديث "الرَّاحِمونَ يرحَمُهم الرَّحمنُ تبارَك وتعالى؛ ارحَموا مَن في الأرضِ[يرحَمْكم مَن في السَّماءِ]." حديث صحيح.
  - حديث طويل قال النبي (ألَا تَأْمَنُونِي وأَنَا أمِينُ [مَن في السَّمَاءِ]). حديث صحيح
- استواء الله على عرشه مثبتة من القرآن والسنة والأثر.
- للتوسع قراءة الفصل الذي عقده الحافظ الحكمي في كتاب معارج القبول.
- ابن عبد البر في كتاب الانتقاء والاجري في كتاب الشريعة عن مالك قال أن الله في السماء وعلمه في كل مكان، وذكر ذلك القاضي عياض في كتابه ترتيب المدارك.
- أجمع السلف الصالح أن الله عال في سمائه وعلمه في كل مكان وهذا مُجمع عليه من الأئمة الأربعة.
- إنكار أن الله في السماء كُفر.
- الجهمية انكروا استواء الله على عرشه.
- كثر في هذا الزمان إنكار علو الله من متأخري الأشعرية الذين هم فراخ الجهمية انكروا استواء الله على عرشه ورموا من أثبت هذه الصفة بأنه مشبّه ..
- إثبات صفات الله لا ينافي تنزيهه.
- يثبتون الاستواء بلا معنى يفوضون المعنى إلى الله ويزعمون أن هذا مذهب السلف وهذا باطل فإن السلف أثبتوا الاستواء على مقتضى ما يدل عليه كلام العرب.
- قال أَبِو الْعَالِيَةِ (من كبار التابعين) فِي قَوْلِهِ: {ثُمَّ اسْتَوَى} يَقُولُ: ارْتَفَعَ. وقال مجاهد (تابعي وهو تلميذ الصحابي ابن عباس) : استوى يعني علا على العرش".

- **السلف يثبتون استواء الله على عرشه وهذا الاستواء يثبتونه حقيقة ومعنى ورموهم بأنهم مشبهة ومجسمة والواقع أن الذين نفوا هذا المعنى عندما سمعوا بالعلو ذهبت أذهانهم إلى التشبيه فاستقبحوا ذلك وذهبوا إلى نقيضه وهو التعطيل ثم قالوا نثبت الله تعالى وجوده مطلقا لا فوق لا تحت لا غيره فعطلوا الأدلة.**
- **وهؤلاء انقسموا إلى فريقين :**
  - **فريق قال أننا نؤمن باستواء الله على عرشه وفوضوا معنى الاستواء ونسبوا هذا للسلف وهم براء من ذلك فالسلف أثبتوا الاستواء وفوّضوا الكيفية مع إثبات معاني الصفات كما دلت عليه لغة العرب و قطع الأذهان و المخيلات والتصورات من أن تشابه صفة الله صفة خلقه. وهذا ما دل عليه كلام مالك حيث قال : " الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب."**
    - **وهذه عقدة الباب التي لم يفهمها المعطلة**
  - **وبعضهم فسّرالاستواء بالاستيلاء واستدل ببيت شعر :**
  - **"قد استوى بشر على العراق... من غير سيف ودم مهراق"**
  - **بمعنى استولى، وهو فرع عن التنازع ويلزم من هذا أن يستولى على شيئ إلا بعد أن ينازعه فيه وهذا باطل بل لله ملك السماوات والأرض ومافيهن، وهذا الباطل ذهب إليه الأشاعرة والمعتزلة والجهمية من تفسير الاستواء بالاستيلاء.**
- **يُرجع إلى نونية ابن القيم لمزيد البيان.**
- **المالكية المتقدمين لم يتلوثوا بالفلسفة وعلم الكلام خلافا للمالكية المتأخرين.**
- **قال ابن عبد البر : "فعلى ذلك جماعة أهل السنة ، وهم أهل الحديث ، ورواته المتفقهون فيه ، وسائر نقلته ، كلهم يقول ما قال الله تعالى في كتابه : {الرحمن على العرش استوى} وأن الله عز وجل في السماء وعلمه في كل مكان .**
- **ولم يزل المسلمون إذا دهمهم أمر يقلقهم فزعوا إلى ربهم ، فرفعوا أيديهم ، و أوجههم نحو السماء يدعونه ، و مخالفونا ينسبونا في ذلك إلى التشبيه ، والله المستعان ، ومن قال بما نطق به القرآن ، فلا عيب عليه عند ذوي الألباب ."**

- المالكية المتقدمين يثبتون الاستواء بمعنى العُلو والارتفاع بل حتى الحسن الأشعري يثبت ذلك.
- -حديث (يَنْزِلُ رَبُّنا تَبارَكَ وتَعالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إلى السَّماءِ الدُّنْيا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ)
  - وفي هذا الحديث دليل على أن الله في السماء مستو على عرشه وعلمه في كل مكان.
- عن يحيى بن عون : قال : دخلت مع سحنون على ابن القصار وهو مريض ، فقال : ما هذا القلق ؟ قال له : الموت والقدوم على الله . قال له سحنون : ألست مصدقا بالرسل والبعث والحساب ، والجنة والنار ، وأن أفضل هذه الأمة أبو بكر ، ثم عمر ، والقرآن كلام الله غير مخلوق ، وأن الله يرى يوم القيامة ،[وأنه على العرش استوى]، ولا تخرج على الأئمة بالسيف ، وإن جاروا . قال : إي والله ، فقال : مت إذا شئت ، مت إذا شئت .
- هذا الكلام جمع لعقيدة طيبة في قلب المسلم إذا مات عليها يموت على خير عظيم.

★ الدرس السابع

- الإيمان بعلو الله بأقسامه الثلاثة : علو الذات والصفات والقدر والقهر.
- السلف الصالح ذهبوا إلى إثبات الصفات على مقتضى معانيها في لغة العرب مع الاعتقاد بتنزيه الله عن مشابهته لمخلوقاته.
- اثبات الصفات لا يستلزم التشبيه فكما أن لله ذاتا لا تشبه الذوات فإن للذات صفات لا تشبه الصفات.
- أغلب شراح رسالة ابن أبي زيد القيراوني شرحوها على مذهب الأشاعرة المتأخرين.
- المرجع في بيان حقيقة عقيدة ابن أبي زيد في مسألة الاستواء أن تنظر إلى رسالته وكتبه ولا نأخذ مجمل كلام العالم ونترك مبينه.
- الصواب في التعامل مع الكلام المتشابه ارجاعه إلى أصله أي إلى المحكم.
- الصحابة أعلم بمراد النبي.
- للتوسع يُنظر شرح ابن موهب برسالة ابن زيد.
- العرش سقف المخلوقات والله فوق العرش.

- {وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ}
  - هذه المعية معيّة إحاطة و قدرة ونفوذ مشيئة والله عال مستو على عرشه وعلمه أحاط بكل شيء.

★ الدرس الثامن

- المسألة السابعة بخصوص إحاطة الله بكل شيء.
- { أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ}
  - اللطيف هو الذي يوصل الخير إلى مخلوقاته في الخفاء ولا يكون هذا إلا عن علم بخبايا المخلوقات وخبرة بهم و بمكنوناتهم وهو الخبير.
- الله محيط بجميع أمور الإنسان والمخلوقات حتى باطنه و سرائره.
- يجب الاعتقاد الجازم بإحاطة الله بجميع الأشياء ظاهرها وباطنها، كبيرها وصغيرها.
- "هو الذي يعلم ما كان، وما يكون، وما لم يكن لو كان كيف سيكون" وهذه مرتبة من مراتب القدر."
- الذي يرد على الذهن ثلاثة أمور :
  1. الخاطر هو ورود الفكرة على الذهن دفعة واحدة
  2. والمرتبة التي أعلى منها هو : الهاجس وهي الفكرة التي تتردد على الذهن والقلب تذهب وتروح
  3. والمرتبة الثالثة : العزم وهي الفكرة التي تستقر في القلب.
- الوسوسة هي الخاطر والهاجس وكلها يعلمها الله ومن رحمته أن لا يؤاخذ الناس عليها أي لا يحاسبنا ربنا على هذه الخواطر ولا يؤاخذ بها فقد قال الرسول:" إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ لِأُمَّتي عَمَّا حَدَّثَتْ به أَنْفُسَهَا، ما لَمْ تَعْمَلْ، أَوْ تَكَلَّمْ بهِ."
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن همَّ بحسنةٍ فلم يعمَلْها كتَبْتُ له حسنةً فإنْ عمِلها كتَبْتُها بعشرِ أمثالِها إلى سبعِمئةٍ وإنْ همَّ بسيِّئةٍ فلم يعمَلْها لم أكتُبْ عليه فإنْ عمِلها كتَبْتُها عليه سيِّئةً واحدةً.

- الهمّ بالمعصية إذا استقر في القلب وصاحَبَه أَخْذ وشروع في المعصية وأسبابها فإن الإنسان يؤاخذ بالذنب لأن قلبه كان حريص على الذنب.
- حبل الوريد هو الذي به مادة الحياة.
- {وَنَحْنُ أَقْرَبُ إليه مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ}
  - القُرب في هذه الآية فُسِّر بمعنيين :
    - فُسّر بأن الله قريب من عبده بعلمه فقد أحاط مشيئة وقدرة وعلم الله بكل شيئ وهذا الذي ذهب إليه ابن أبي زيد
    - وفُسّرت أن ملائكة الرحمن ملازمة للإنسان أي قرب الملائكة تحفظ عليه أعماله وهذه الملائكة منها ماتتعقب العبد كل اثنين وخميس ترفع فيها أعمال العبد ومنها ما يستقر معه إلى قبره وهذا ذهب إليه ابن كثير.
- الله قريب من عبده قرب علم وإحاطة ومشيئة وهذا القرب قرب عام لا يترتب عليه ثواب ولا عقاب أي قرب الرب من عبده
- وإنما القرب الذي عليه المدار هو قرب العبد من ربه وكما جاء في الحديث "أَقْرَبُ ما يَكونُ العَبْدُ مِن رَبِّهِ، وهو ساجِدٌ" قرب تعبد وطاعة وهذا عليه مدار الثواب والعقاب.
- ربنا عالم بجميع الأشياء {وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ}
  - هذه الآية رد على الفلاسفة الذين يزعمون أن الله يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات
- علم الله علمان :
  - علم أزلي بما سيكون في ملكه وخلقه وهو علم ذاتي لله
  - والنوع الثاني هو علم الوقوع وهو علم الله بالأشياء بعد وقوعها كما علمها قبل وقوعها.
- إحاطة علم الله بجميع الأشياء هو من المعلوم من الدين بالضرورة.
- خالف في هذا الباب طائفتان الطائفة القدرية الاوائل أنكرت علم الله الأزلي أي أن الله لا يعلم بالشيء إلا بعد وقوعه أما الطائفة الثانية وهم الفلاسفة الإلهيين الذين يثبتون الإله عكس

الفلاسفة المشائين الذين ينكرون وجود الله وهؤلاء الفلاسفة الإلهيون يقولون أن الله يعلم الكليات (العلم الأزلي) ولا يعلم الجزئيات وهؤلاء الطوائف كفروا خالفوا أهل السنة والجماعة.

- بثلاثة كفر الفلاسفة العدا
- إذ أنكروها وهي حقاً مثبتة
- علم بجزئي، حدوث عوالم
- حشر لأجساد وكانت ميتة
- حيث قالوا العالم قديم وليس بحادث وأنكروا أن هذه الأجساد المادية تحشر في الآخرة وتحشر الروح لا الجسد.

★ الدرس التاسع

- نُثبت عُلوّ الله على خلقه ، عُلوّ ذات، علو صفات، علوّ قهر. تفسير الاستواء بالاستيلاء
  - تفسير باطل.
- هذه المسألة خالفت فيها الفرق الأصل الذي عليه عليه أهل السنة.
- مذهب أهل السنة إثبات الصفات على مقتضى ماتفهمه العرب من كلامها وما يليق بالله من غير تكييف أو تمثيل ومن غير تحريف أو تعطيل مع فهم المعنى والجهل بالكيفية.
- يزعم البعض أن مذهب السلف يذهب إلى التفويض في المعنى والكيفية فقد لزم على قولهم لوازم فاسدة وهي أن الله خاطب عباده بما لا يفهمونه وأن السلف خوطبوا بما يجهلون معناه ولم يسألوا رسول الله ويلزم أن النبي لم يبين لهم معاني صفات الله ويلزم على هذا أن الخلف خير من السلف حيث عرفوا المعاني وأوّلوها وهذا كلام باطل.
- الاستواء هو العلو والاستقرار.
- مِن أبطل الباطل أن السلف مذهبهم تفويض المعنى والكيفية وهذا خلاف للأَوْلى فالسلف يثبتون الصفات يفوضون الكيفية لأن عقل الإنسان قاصر عن إدراك الكيفية.
- كما أن إثبات الصفات لا تستلزم تشبيه الخالق بالمخلوق.

- وقال نعيم بن حماد الخزاعي : من شبه الله بخلقه فقد كفر، ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله نفسه ورسوله تشبيها .
  - وهذا الذي لم يدركه الأشاعرة والمعتزلة حيث ظنوا أن إثبات أهل السنة للصفات فهموا منه لوازم الصفات للمخلوقين.
- المعطلة عطّلوا صفات الله خوفا من التشبيه والممثلة شبهوا صفات الله بخلقه فكفروا.
- كتاب الصواعق المرسلة لابن القيم يُنظر إليه.
- أهل الحق يفهمون صفات الله على مقتضى ما دلت عليه لسان العرب.
- ابن حجر والنووي ومثلهم أخطأوا في فهم هذه المسألة ولا يُحتج برأيهم في هذا الباب.

★ الدرس العاشر

- الإسم هو مادلّ على الذات واشتق من العلو والارتفاع.
- الصفة هي النعت الدال على الوصف في ذات موصولة.
- صفات الله غير مخلوقة وغير محدثة.
- لا يجوز للعبد أن يتكلم في أبواب العقيدة إلا بالقرآن وما ثبت من السنة.
- **أول ما يجب اعتقاده في هذا الباب :**
  - أسماء الله وصفاته كلها حُسن لا نقص فيها بأي وجه من الوجوه بالغة الكمال والجلال والعظمة.
  - {وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا}
  - أسماء الله أعلام و اوصاف باعتبارها علم على ذات الرب وذلك الاسم يتبين من معناه صفة يتصف بها الله مثال أسم الحي ؛صفة الحياة (أسماء الله يُشتق منها الصفات لا العكس)
- {وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ} الغفور اسم والرحمة صفة.
- ليس في أسماء الله اسم جامد والدهر ليس من أسماء الله، الدهر هو الزمان.
- طه/ يس ونحوهم ليسوا من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وإنما هي حروف كسائر الحروف المقطعة في القرآن.

- اسماء وصفات الله توقيفية أي أن العبد يتوقف على ما جاء في الكتاب والسنة { وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ}
- من صور التقوّل على الله بغير علم اقتحام باب الغيب فيسمي الله بما لم يسمي به نفسه.
- اسم "حنّان" لم يثبت وكره مالك الدعاء به.
- أسماء الله ليست محصورة بعدد معين وحديث (للهِ تبارَك وتعالى تِسعةٌ وتسعونَ اسمًا مَن أحصاها دخَل الجنَّةَ) ليس دليلا على انحصار أسماء ربي في ذلك العدد وإنما من أحصاها أي فهمها ودعا بها في المقام المناسب وعمل بمقتضاها دخل الجنة.
- يُنظر في كتاب القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، للعلامة ابن عثيمين رحمه الله.

★ الدرس الحادي عشر

- الإلحاد في أسماء الله محرّم {وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} والإلحاد منه ما يكون شركا ومنه ما يكون كفرا ومنه ما يكون بدعة مُغلّظة.
- الإلحاد أنواع :
  - من صور الإلحاد في أسماء الله أن يُذكر شيء منها فينفيها وينكرها وهذا هو الميل عن ما أوجب الله.
  - ومن الإلحاد أن يُسَمى الله بأسماء مشتقة للأصنام اشتقوا "العُزى " من " العزيز ", و اشتقوا " اللات " من " الله ".
  - ومن الإلحاد إثبات أسماء الله أعلاما لا مدلول لها كما تقول المعتزلة والأشاعرة يثبتونها مع جحد أو تأويل بعض الصفات.
- صفات الله غير مخلوقة وغير محدثة هو ما تسمى بها قبل أن يُوجِد مدلولاتها فهو خالق من قبل أن يَخلق الخلق لا بعد أن خَلقهم اسمه العليم قبل أن يُوجِد المعلوم واسمه القدر من قبل أن يُوجد المقدور.
- صفات الله تنقسم إلى قسمين :
  - صفات أزلية لا تنفك عنه كالسمع والبصر

- وصفات فعلية متعلقة بالمشيئة والإرادة مثل النزول في الثلث الأخير والدنو (إن اللهَ تعالى يدنو عشيةَ عرفةَ ويباهي الملائكةَ بأهلِ عرفةَ) والمجيء {وَجَاءَ رَبُّكَ}
- وهذه الصفات متصف بها بالقوة ولكن فعلها يكون وفق مشيئته على مقتضى حكمته وتقديره.

- {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا} ربنا كلّم موسى بدون واسطة رسول بل أسمعه كلامه الذي هو صفته اللائقة به.

★ الدرس الثاني عشر

- صفات الكمال التي في البشر الله الأولى أن الله يتصف بها مثل صفة الكلام وأنبياء الله عابوا على أقوامهم أنهم يعبدون أحجارا لا تكلمهم ولا ترجع إليهم قولا.
- مما أثبته ربنا لنفسه أنه كلّم موسى عليه السلام بلا واسطة بصفته اللائقة به وفي ذلك أدلة كثيرة.
- {تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ} {وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ} هذه الآيات تثبت صفة الكلام لله.
- طلب موسى رؤية ربه كان نتيجة لسماع كلام الله سماعا حقيقيا.
- وفي حديث (إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ العَبْدَ نَادَى جِبْرِيلَ) إثبات الكلام لان.
- صفة الكلام هي ذاتية باعتبار أنه لا بداية لكلامه ولا نهاية له أي أزلية وفعلية بأنها متعلقة بمشيئته وإرادته.
- أهل السنة وسط في هذه المسألة بين المعتزلة الذين قالوا أن الكلام هو المعاني دون الحروف فالمعاني ماجاء في المصحف هي من الله أما الحروف فهي مخلوقة أما الأشاعرة فالعكس قالوا الكلام هو المعنى النفسي القائم بالذات
- وأهل السنة يقولون أن الحروف والمعاني من الله.
  - والدليل على ذلك حديث(ما منكم من أحدٍ إلا سيُكلِّمُه اللهُ يومَ القيامةِ ، ليس بينه وبينه تَرجمانُ)

- {وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ "يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ"} فيثبت هذا أن كلام الله معنى وحرفا من الله وكلام الله ليس مخلوقا فلو كان كلامه مخلوقا لأمرنا النبي بالاستغاثة بالمخلوق و حاشى لرسول الله أن يأمرنا بالشرك.
- لا يمكن لمخلوق أن يرى الله في الدنيا لأنه أضعف من أن يتحمل رؤية خالقه ولكن ربنا عز وجلّ ادّخر كرامة رؤيته لأهل الكرامة في الآخرة وجعلها أكبر نعيم أهل الجنة.

★ الدرس الثاني عشر

- القرآن دال ومدلول فقد اجتمع فيه الإعجاز الدال على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والتشريع الي يأمر بطاعته.
- القرآن كلام الله حقيقة حروفا ومعاني لا كما تقول المعتزلة أن القرآن كلام الله الحروف دون المعاني وهذه الحروف خلقها الله ولا الأشاعرة الذين ذهبوا إلى معانيه دون حروفه.
- ما من فرقة إسلامية تنكر أن القرآن كلام الله لأن من ينكر ذلك كفر والكلام في هذه المسألة حول ماهية كلام الله.
- مايضاف إلى الله ينقسم إلى قسمين :
  - يضاف إلى الله أعيان قائمة بنفسها فإضافة الأعيان إلى الله من إضافة المخلوق إلى الخالق تشريفا وإعلاء كقولك بيت الله ناقة الله،
  - ويضاف إلى الله معاني لا تقوم إلا بمتصف , إضافة المعاني كالرحمة والكلام فهذه المعاني لا تقوم إلا بمتصف فلا يمكن أن تتحدث عن الرحمة بدون المتصف بها أي الرحيم وهذا من باب إضافة الصفة إلى الموصوف بها.
- الحروف معنىْ لا يقوم إلا بمتكلم به وإضافتها إلى الله يعني أنه هو المتكلم بها حقيقة.(الرد على المعتزلة)
- يزعم الأشاعرة أن الحروف والمعاني ليس الله هو الذي تكلم بها إنما عبر بها جبريل أو محمد صلى الله عليه وسلم على خلاف بينهم في ذلك وللرد عليهم نقول:

- أن الكلام على الإطلاق عند العرب يطلق على الحروف والمعاني لا المعاني فقط أو الحروف فقط ودليل ذلك أن الله في القرآن إذا تكلم عن الكلام أو الحديث أو القول أطلق وإذا أراد الحديث عما في النفس قيّد ذلك{ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا }.
- وحديث (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ به أَنْفُسَهَا، ما لَمْ تَعْمَلْ، أَوْ تَكَلَّمْ بهِ)فحديث النفس وحده لا يسمى كلاما حتى يتلفظ به صاحبه فالقران كلام الله معنىً وحرفا.
- فخرج مذهب أهل السنة والجماعة من بين فرث المعتزلة ودم الأشاعرة لبنا خالصا سائغا للشاربين.
- ومما يستدل به من الفقه أن العبد إذا قام إلى الصلاة فقرأ فيها ولم يحرك شفتيه بطلت صلاته فالكلام هو المعاني والحروف معا فلو كان الكلام معاني فقط لجاز القراءة من دون تحريك الشفتين.
- القرآن كلام الله تكلم به حقيقة حروفه ومعانيه من الله سمعه منه جبريه ثم علمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم.
- لو قلنا بأن كلام الله مخلوق لدل ذلك على فنائه ونفادهلأن كل المخلوقات تفنى وتبيد والله يقول (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ "مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ" إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)
- الله كتب الفناء والنفاد على كل مخلوق.
- [وأن القرآن كلام الله، ليس بمخلوق فيبيد، ولا صفة لمخلوق فينفد].
- ليس بمخلوق فيبيد]، ما معنى فيبيد؟ أي: يزول.
- [ولا صفة لمخلوق فينفد]؛ أي: فينتهي؛ ولهذا كلام الله لا ينتهي، (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ) إذا كان هذا في كلام الله أنه لا ينفد، كلام المخلوق ينفد وينتهي ويعجز، لكن كلام الله جل وعلا لا ينفد، لا ينتهي، لا يعجز سبحانه وتعالى.
- قبل ظهور البدع والفرق على أن من قال أن القرآن مخلوق فقد كفر لأنه لا يخلو من احدى ثلاث لوازم أما أن الله خلقه في ذاته وهذا يجعل الله محل المخلوقات وهذا كفر، (الصوت اضطرب في بقية اللوازم)

★ الدرس الرابع عشر

- باب القدر من أصعب الأبواب في الاعتقاد وصعوبته تكمن في أنه سر من اسرار الله .
- قال ابنُ أبي العز: (أصلُ القَدَرِ سِرُّ اللهِ في خَلْقِه، وهو كونُه أوجد وأفنى، وأفقر وأغنى، وأمات وأحيا، وأضلَّ وهدى. قال عليٌّ رَضِيَ اللهُ عنه: القَدَرُ سِرُّ اللهِ فلا تكشِفْه.
- يجب الامساك في باب القدر والإيمان به إيمان مجملا ولا يغوص العبد فيه إلا بنور الوحي وأثر النبي وأصحابه.
- وإذا رأى نقصا في هذا الباب فليتهم العبد نفسه وعقله بالنقص وليقل {آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا}.
- الإيمان بالقدر أحد أصول الإيمان الستة كما ورد في حديث سؤال جبريل قال : فأخبرني عن الإيمان ؟ قال : (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر , وتؤمن بالقدر خيره وشره) وقال الله { وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا} { إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ }
- نصوص الكتاب والسنة كثيرة في إثبات القدر ومن جملة هذا أن أعمال العباد مُقدّرة فالله قدّر الأسباب والمسببات فلا شيء يخرج عن قضاء الله وقدره.
- القضاء والقدر قد فُرغ منه ونحن إنما نعمل لما قد سبق به علم الله.رُفعت الأقلام وجفت الصحف.
- من لم يؤمن بالقدر ليس بمسلم .
- القدر هو علم الله السابق بما يكون من الكائنات وكتابته ومشيئته وخلقه ومراتب القدر أربعة :

1. علم الله، علمه محيط بكل شيء سبحانه يعلم ما كان, وما سيكون, وما هو كائن, وما لم يكن لو كان كيف يكون، لا يخفى عليه من ذلك صغيرة ولا كبيرة.

- {هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ}

2. كتابة كل ما هو كائن في اللوح قال النبي صلى الله عليه وسلم "إنَّ اللَّهَ قدَّرَ مقاديرَ الخلائقِ قبلَ أن يخلقَ السَّمواتِ والأرضَ بخمسينَ ألفَ سنةٍ وَكانَ عرشُهُ على الماءِ"

- كتابة المقادير خمسة أنواع :
  - التقدير الأزلي الذي كان قبل خمسين ألف سنة.

- كتابة الميثاق { وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَا ۛ أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ}
- التقدير العمري عند خلق النطفة والمراحل العمرية.
- التقدير الحولي يكون في ليلة القدر { وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ (3) فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ }
- التقدير اليومي { يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ }

- يغفر ذنبًا، ويفرج همًا، ويكشف كربًا، ويجبر كسيرًا، ويغني فقيرًا، ويعلم جاهلًا، ويهدي ضالًا، ويرشد حيران، ويغيث لهفان، ويفك عانيا....

3. مشيئة الله وإرادته { وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا } ولن تؤمن بالقدر حق الإيمان حتى تعلم أَن مَا شَاءَ الله كَانَ وَمَا لم يَشَأْ لم يكن.
4. الإيمان بأن الله هو الخالق وغيره مخلوق { اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ } لا يمكن لأحد من الخلق أن يعلم ما هو مقدّر إلا بأحد الأمرين أولا الوقوع فإذا وقع الشيء عُلم أنه مُقدّر ثانيا إخبار من النبي بما اوحى الله إليه بحوادث ستقع.

- "والخيرُ كلُّه في يدَيْكَ والشَّرُّ ليس إليكَ " من معاني هذا أن الله لا يخلق شرا محظا لا حكمة فيه ربنا لا يقدر شيئا حالياً من الحكمة، ربنا منزه على تقدير شر ليس فيه حكمة وهذا من الأدب مع الله فلا يضاف إليه الشر استقلالا وحده حتى الجن تأدبوا في هذا المقام { وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا } فلما ذكروا الشر تأدبوا مع الله وذكروا الفعل مبني للمجهول.

★ قواعد أصولية في مادة العقيدة

- العقيدة نتلقاها من القرآن والسنة لا يجوز للعبد أن يتكلم في أبواب العقيدة إلا بالقرآن وما ثبت من السنة.
- الإيمان عند أهل السنة هو اعتقاد بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالجوارح والأركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان وهو أول واجب على المكلف خلافا للمتكلمين يوجبون النظر العقلي ويعتبرونه أول واجب على المكلف.
- التوحيد ثلاثة أقسام توحيد ألوهية وتوحيد ربوبية وتوحيد الأسماء والصفات وهذا التقسيم من القرآن.
- لا تقبل العبادة إلا بشرطين إخلاص النية واتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم.
- أسماء الله توقيفية أي أننا نقف على ما جاء في القرآن والسنة.
- باب الأسماء أضيق من باب الصفات فكل اسم نشتق منه لله صفة وليس كل صفة نشتق منها اسما لله.
- المعطلة : يعطلون صفات الله بدعوى أن الإثبات يفضي إلى التشبيه والممثلة شبهوا صفات الله بخلقهم فكفروا.
- السلف أثبتوا الاستواء على مقتضى ما يدل عليهم كلام العرب.
- مذهب أهل السنة إثبات الصفات على مقتضى ماتفهمه العرب من كلامها وما يليق بالله من غير تكييف أو تمثيل ومن غير تحريف أو تعطيل مع فهم المعنى والجهل بالكيفية.
- أول ما يجب اعتقاده في باب الاسماء:
  - أسماء الله وصفاته كلهاُ حسن لا نقص فيها بأي وجه من الوجوه بالغة الكمال.
  - أسماء الله أعلام وأوصاف باعتبارها علم على ذات الرب وذلك الاسم يتبين من معناه صفة يتصف بها الله مثال اسم الحي ؛صفة الحياة (أسماء اللهُ يشتق منه الصفات لا العكس)
- صفة الكلام هي ذاتية باعتبار أنها لا بداية لكلامه ولا نهاية له أي أزلية وفعلية بأنها متعلقة بمشيئته وإرادته.

- أهل السنة يقولون أن الحروف والمعاني من الله وهم وسط في هذه المسألة بين المعتزلة الذين قالوا أن القرآن كلام الله الحروف دون المعاني وهذه الحروف خلقها الله و الأشاعرة ذهبوا إلى إثبات معانيهدون حروفه.
- ما من فرقة إسلامية تنكر أن القرآن كلام الله لأن من ينكر ذلك كفر والكلام في هذه المسألة حول ماهية كلام الله.
- لو قلنا بأن كلام الله مخلوق لدل ذلك على فنائها ونفادها لأن كل المخلوقات تفنى وتبيد.
- يجب الامساك في باب القدر والإيمان بها إيمان مجملا ولا يغوص العبد فيها إلا بنور الوحي وأثر النبي وأصحابه.
- القدر هو علم الله السابق بما يكون من الكائنات وكتابته ومشيئتها وخلقها ومراتب القدر اربعة :

1. علم الله، علمه محيط بكل شيء سبحانه يعلم ما كان, وما سيكون, وما هو كائن, وما لم يكن لو كان كيف يكون ، لا يخفى عليه من ذلك صغيرة ولا كبيرة.
2. كتابة كل ما هو كائن في اللوح المحفوظ.
3. مشيئة الله وإرادته.
4. الإيمان بأن الله هو الخالق وغيره مخلوق لا يمكن لأحد من الخلق أن يعلم ما هو ّ مقدر إلا بأحد الأمرين أولا الوقوع فإذا وقع الشيءُ علم أنهُ مّقدر ثانيا إخبار من النبي بما أوحى الله إليه بحوادث ستقع.

- علو الله ثلاثة أقسام :
  - علو الذات
  - الصفات
  - والقدر والقهر.
- الذي ذهبت به أذهان الأشاعرة التعطيل حيث عطلوا صفات الله فقالوا عن اليد إنها القدرة و قالوا عن السمع و البصر انه علم الله وأهل السنة والجماعة يثبتون اليد و السمع و البصر بلا تعطيل.

آداب و التزكية

★ الدرس الأول

- **لا تصح النهايات (الوصول إلى الله وحسن الخاتم) حتى تصح البدايات.**
- **الملابس إذا تدنست تُغسل بالماء أما الروح إذا تدنست فتُغسل بالتوبة والعمل الصالح.**
- **مدار علم التزكية تطهير القلب من الأدران حتى يصل إلى الله سليما.**
- **الأدب والتزكية قبل العلم، لا بُد للمسلم وخاصة طالب العلم أن يعتني إعتناء شديدا بالتزكية.**
- **أعظم شهادة لمخلوق هي شهادة الله لرسوله {إنك لعلى خُلق عظيم}**
- **الأخلاق هي ثمرة توحيدك.**
- **الطريق الأوحد إلى التزكية هو مجاهدة النفس وترتيب الأوراد (ذكر، عبادات تطوع... وهي النصيب الثابت) هذا هو السبيل.**
- **إنما نتعلم التزكية من المشايخ والعلماء ومصاحبتهم.**
- **علامة الشيخ الكبرى التواضع أحيانا قد لا تجد شيخ لكن تجد صاحب صالح تتنافسوا في طاعة الله.**
- **"لا تصاحب إلا من لا يرضى عن عمله"**
- **العبد لا يظن نفسه أنه صالح مادام في الدنيا فهو دوما في مرتبة مجاهدة النفس حتى يكون هواه تبعا لما يُحبه الله ورسوله.**
- **الذي لا يرضى عن نفسه جمع ثلاث خصال الإنصاف من نفسه و التواضع لعباد الله وطلب الحق بالصدق.**
- **الراضي عن نفسه لا يُصاحب ولا يُجالس.**
- **هذه الكتب يمكن تعلم التزكية من خلالها :**
  - **كتب الزهد والآداب مثل الأدب المفرد للبخاري وكتب الأخلاق مثل الطبراني.**
  - **كتاب منازل السائرين لأبي إسماعيل الأنصاري وكتب ابن القيم.**

- كتب الحكم مثل الحكم العطائية شرح الشيخ زروق.
- كتب الفضائل مثل رياض الصالحين ، كتاب الترغيب والترهيب للمنذري.
- كتب التراجم وسير الأعلام منها صفة الصفوة لابن الجوزي.

- لا بُدّ أن تشمر عن ساعد الجد في العبادة ولابد من التقلل من متاع الدنيا و ذلك بانشغال القلب بالله.
- لا بُدّ للقلب أن يعمل أن يعمل لله حتى يذوق حلاوة الإيمان.

★ الدرس الثاني

- مادة التزكية هي مادة عملية تطبيقية إذا تعلمت فبادر بالعمل.
- المتن لعبد الله الأنصاري الهروي.
- اليقظة هي المنزلة التي تجدها في أول سيرك إلى الله.
- لتذوق طعم الإيمان تحتاج إلى يقظة قال رسول الله :
  - ذاقَ طَعْمَ الإيمانِ مَن رَضِيَ باللَّهِ رَبًّا، وبالإسْلامِ دِينًا، وبِمُحَمَّدٍ رَسولًا.
  - قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍۖ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ...
- انت تحتاج إلى قوْمة لله .. تحتاج أن تنفض غبار الغفلة والكسل.
- الفتور أن يخفت الجهد بعد الجد.
- إنما الحياة حياة القلوب.
- عكس اليقظة هي الغفلة والغفلة سهو يعتري الإنسان من قلة التحفظ والتيقظ.
- الله تجاوز عن الغفلة والنسيان لقول الرسول : إنَّ اللهَ تعالى وضع عن أُمَّتي الخطأَ ، و النسيانَ ، و ما اسْتُكرِهوا عليه.
- الله نهر عن الغفلة { ولا تكن من الغافلين} فالغفلة سبب لنزول العذاب والغافل أرذل منزلة من البهائم وهي من صفات أهل النار والغفلة سبب للخسران والطبع على القلب ثم إن أكثر الناس غافلون، سبب لحرمان تدبر الآيات وسبب للضلال وهي موجبة للحسرة يوم القيامة والغافل يُحرم بركة العمر، سبب للحرمان من الرحمة، سبب للحرمان من استجابة الدعاء،
- أمر النساء المؤمنات المتأسيات بالصحابيات

- "قالَ لنا رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ عليكنَّ بالتَّسبيحِ والتَّهليلِ والتَّقديسِ واعقِدنَ بالأناملِ فإنَّهنَّ مسؤولاتٌ مستنطقاتٌ ولا تغفلنَ فتنسينَ الرَّحمةَ"
- الحفاظ على الجمعة والصلوات المفروضة وقيام الليل تُبعدك عن الغفلة.
- التصوف ليس من علوم الشريعة إنما التزكية من العلوم الشرعية وقد جاءت هذه اللفظة في القرآن والسنة.

★ الدرس الثالث

- إنما يستنير قلب العبد باليقظة.
- تحتاج في سيرك إلى الله إلى يقظة دائمة وعمل مستمر.
- اليقظة تتم بثلاثة أشياء :

1. لحظ القلب إلى النعمة
2. مطالعة الجناية (ذنوبك)
3. تنتبه إلى عمرك

1. لحظ القلب إلى النعمة أي التفكر في نعم الله وانك لا تستطيع أن تعدها وأنا هي محض فضل ومِنّة خالص من الله.
    - إذا شعرت بالاستحقاق فاعلم أنك في غفلة لأنّ الله هو جاد عليك وتكرّم بنعمه عليك.
    - ثم تشعر بالتقصير في حق النعمة التي منّ الله بها عليك.
    - النعمة إذا سُلبت عرف قيمتها العبد لذلك عليك أن تحمد الله في كل أحوالك وإن الله ليرضى عليك إذا أكلت الأكلة و شربت الشربة أن تحمده عليها.
2. عدم الشعور بالخطر حال فعل الذنب أو بعده فهذا قلب غافل هذا ناقوس خطر.
    - المؤمن إذا أذنب يشعر أن جبلا سيسقط عليه وأما المنافق كأنه ما عمل شيئا.
    - شمّر على ساعد الجد لتدارك المعصية ولا تكن متكاسلا متخاذلا.
    - ليس في الجنة خبث فطيّب نفسك للجنّة بتمحيص ذنوبك وتخليص روحك منها.

3. عليك أن تتنبه إلى مسألة الوقت وهو أمر أساسي في التزكية كل شيء له وقت الصلاة الزكاة الحج لا يتقدم الوقت ولا أتأخر كذلك في سعيك إلى الله عليك أن تكون منتبها فلا تستأخر التوبة حتى لا تفاجأ بالمنيّة.

- "ابْنَ آدَمَ طَأِ الْأَرْضَ بِقَدَمِكَ، فَإِنَّهَا عَنْ قَلِيلٍ تَكُونُ قَبْرَكَ، ابْنَ آدَمَ إِنَّمَا أَنْتَ أَيَّامٌ، فَكُلَّمَا ذَهَبَ يَوْمٌ ذَهَبَ بَعْضُكَ. ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ فِي هَدْمِ عُمُرِكَ مُنْذُ يَوْمِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ"
- الخيار عندك إما أن يُدخلك يومك إلى الجنة وإما أن يُدخلك إلى النار.
- العبد إن استوعب وقته سيعمل على تدارك الذي فات.

1. <u>كيف للقلب أن يلحظ النعمة ؟</u>

- يكون ذلك بنور العقل وبرق المنة على الرغم من معصيتك يتفضّل الله عليك بالنعم وعليك بالاعتبار بأهل البقاء وذلك بحمده أن فضّلك على غيرك وعافاك ممن اُبتلي به غيرك.
- لا بُدّ أن تنظر لمن هو دونك حتى تعظم نعمة الله في قلبك.

2. <u>كيف تطالع ذنوبك وخطاياك ؟</u>

- لا تنظر إلى صغر ذنبك ولكن انظر لعظمة من عصيت.
- إذا عظم الذنب في عينك وقلبك هان عند الله، واذا هان عندك الذنب عظم عند الله.
- يجب أن يؤمن قلبك بوعد الجنة وبوعيد النار.
- سماع العلم يذكرك بالطاعة ويستحضر في قلبك دواعي تلك الحرمة، واصحب الصالحين.
- لا يكن الله أهون الناظرين إليك، قلبك يجب أن يكون مليئا بالحياء من الله، لا تُسوَدوا وجوهكم مع ربنا بالذنوب.

- <u>كيف السبيل إلى التغيير ؟</u>
  - اخلع عاداتك واخرج من رِق شهواتك.

★ الدرس الرابع

- {وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ}
- {وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}
- خطاب الله للمؤمنين في القرآن موجه أولا للصحابة ثم من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، ومع أنهم مؤمنون ربنا أمرهم بالتوبة.
- التوبة فرض عين على كل مُكلّف تصحبه في كل حياته.
- كل الأعمال الصالحة تختم والاستغفار.
- الذي سينجو من الظلم هو التائب.
- المؤمن ليس من شرطه أن يكون معصوما، إنما المؤمن من إذا أخطأ تاب.
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ، مِن أَحَدِكُمْ كانَ علَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضِ فلاةٍ، فَانْفَلَتَتْ منه وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فأيسَ منها، فأتَى شَجَرَةً، فَاضْطَجَعَ في ظِلِّهَا، قدْ أَيِسَ مِن رَاحِلَتِهِ، فَبيْنَا هو كَذلكَ إِذَا هو بِهَا، قَائِمَةً عِنْدَهُ، فأخَذَ بِخِطَامِهَا، ثُمَّ قالَ مِن شِدَّةِ الفَرَحِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ، أَخْطَأَ مِن شِدَّةِ الفَرَحِ."
- التوبة من أسباب فرح الله بالعبد، وهو أمر يحبه الله.
- ربنا تواب (يهديك للتوبة فإذا تبت قَبِل منك ثم ثبتك عليها).
- باب التوبة مفتوح إلى أن يغرغر العبد أي إذا بلغت الروح الحلقوم.
- ربنا يغفر الذنوب جميعا إلا الشرك، حتى المشرك إن تاب قبل موته فإن الله يغفر له ظلمه، ومن مات وهو مذنب ولم يتب فإنه يدخل في المشيئة أي إن شاء الله غفر له أو عذبه.
- لابد للعبد أن يتوب قبل الموت.
- الراهب كثير العبادة قليل العلم.
- جواب الحكيم هو الذي يعطيك جوابا إجماليا ثم يفصّل لك ثم ينصحك.
- الإنسان التائب لا بد له من صحبة صالحة.
- من شروط التوبة أن يكون التائب مقبلا على ربه عازما على التغيير.
- عَنِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، فِيما يَحْكِي عن رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قالَ: أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا، فَقالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي، فَقالَ تَبارَكَ وَتَعالَى: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا، فَعَلِمَ أنَّ له رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ،

وَيَأْخُذُ بالذَّنْبِ، ثُمَّ عَادَ فأذْنَبَ، فَقالَ: أَيْ رَبِّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي، فَقالَ تَبَارَكَ وَتَعالَى: عَبْدِي أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَعَلِمَ أنَّ له رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بالذَّنْبِ، ثُمَّ عَادَ فأذْنَبَ فَقالَ: أَيْ رَبِّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي، فَقالَ تَبارَكَ وَتَعالَى: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا، فَعَلِمَ أنَّ له رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بالذَّنْبِ، اعْمَلْ ما شِئْتَ فقَدْ غَفَرْتُ لَكَ، قالَ عبدُ الأعْلَى: لا أَدْرِي أَقالَ في الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ: اعْمَلْ ما شِئْتَ.

- وقال النووي تعليقا على آخر الحديث "اعمل ما شئت" أن الله يقبل منه مادام مداوما على هذه الحال من رجوع الى الله.

★ الدرس الخامس

- {وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ}
- الناس جميعهم مذنبون خطّاؤون ظالمون إلا التائبون.
- لا بد من معرفة الذنب.
- من أخطر الذنوب البدع.
- لا بد للمرء أن يكون على معرفة بالصغائر والكبائر.
- للذنب ثلاثة أحوال يجب أن تعلمها :
  - أولا انخلاعك من عصمة الله
  - ثانيا فرحك عند الظفر به
  - ثالثا قعودك على الإصرار مع يقينك بنظر الرب اليك.
- انخلاعك من العصمة أن يكلك الله إلى نفسك فتسهل عليك المعصية "هانوا عليه فعصوه ، ولو عزوا عليه لعصمهم"
- فرحك عند الظفر بالمعصية فلا تجد مؤمنا يفرح بمعصيته وفرحك بالذنب أعظم من الذنب وهو علامة موت القلب.
- قعودك عن الإصرار عن تداركه مع يقينك بنظر الرب إليك فإن كان يفعل الذنب مع يقين نظر الله إليه فهذا مأقلّ حياؤه ولو كان لا يعتقد بنظر الله إليه فما أشد كفره، الإصرار من الكبائر.

- ما هي شروط التوبة؟
  1. الندم
  2. الاعتذار
  3. الإقلاع ثم العزم على عدم العودة.
- وإذا كان الذنب في حق الآدميين (أكل مال حرام) يُزاد شرط رابع وهو رد المظالم.
- وإن كان من أهل العلم لا تُقبل توبته حتى يبين الخطأ الذي دعا إليه.
- حقيقة التوبة هو شعورك بالندم وهو أن يتقطع قلبك عند تذكرك للذنب.
- الاعتراف بالذنب يكون لله وهو من شروط التوبة.
- لا تصح توبة والعبد لم يقلع عن الذنب.
- ما هي حقيقة التوبة ؟

1. النظر إلى عظيم الجناية لأنك كلما عظّمت الذنب في نفسك خفَّ عند الله وكلما احتقرت الذنب عَظُم عند الله.
   - رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: يا عائشةُ إيَّاكِ ومُحقَّراتِ الذُّنوبِ فإنَّ لها مِن اللهِ طالبًا." فالعبد يحتقر ذنبا ويوم القيامة يُؤتى من قِبله فيدخل النار بسببه.
2. اتهام التوبة ويكون ذلك بتجديدها، انت لا أدري هل قُبلت توبتك أو غُفر ذنبك لكنك متيقن من ذنبك لذلك تكون دائما على حذر فجدد التوبة وصححها.
3. طلب إعذار الخليقة (الناس)، أي تلتمس العذر للناس في معصيتهم. أما مع نفسك يجب أن تتشدد فليس لأحد عذر عند الله بالمعصية ولو أدخل الله كل الناس النار ما ظلمهم.

- ماهي سرائر التوبة :

1. تمييز الثقة من الغرة، أن تكون واثقا بالله محسنا الظن فيه ولا تغتر بعفو الله فتقوم بالمعصية بلا مبالاة وتقول ربنا غفور رحيم، وحتى تعلم إن كنت محسنا الظن بالله أم مغترا بعفو الله معيارك هو العمل الصالح، لما قيل للحسن: إن قوما أساءوا العمل وقالوا نحسن الظن بالله. قال: كذبوا، لو أحسنوا الظن لأحسنوا العمل.

2. نسيان الجنابة في حال الأنس والوصل مع الله (في حال صلحك مع الله وعملك الصالح من سوء الأدب أن تذكر ذنبك)ولكن حال التوبة يكون الذنب نصب عينيك.
3. تتوب من توبتك الخاطئة أي تستغفر الله من كل تقصير وقع منك في التوبة ودوما تجددها لأنك دوما مقصّر.

★ الدرس السادس

- منزلة المحاسبة :
- {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ}
- المحاسبة هو أن يتصفح الإنسان في ليله ماقدم في نهاره (ماذا فعلت اليوم؟ في ماذا أحسنت أو أسأت)
- توبة قبل المحاسبة وبعدها لذلك منزلة التوبة مُقدمة على المحاسبة.
- حاسب نفسك في الدنيا قبل أن تُحَاسب في الآخرة.
- قال صلى الله عليه وسلم : الكَيِّسُ مَن دان نفسَه وعمِل لما بعدَ الموتِ والعاجِزُ مَن أتبَع نفسَه هَواها وتمنَّى على اللهِ الأمانِيَّ.
- فمن عرف نفسه وعرف الفلاح وسعى الآخرة هو كيّس
- من معايب الرجولة عند العرب أن يكون الرجل خوّارا ليس له عزيمة ولا صلابة على استمرار في الطريق الذي سلكه وهذا هو العاجز.
- "وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا، وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة."
- "تقويم الأعمال في تصحيح العزائم."
- أخرجوا الدنيا من قلوبكم قبل أن تخرجوا منها بأبدانكم.
- صحيفتك الآن بيضاء فاحذر أن تسوّدها بالذنوب واعلم أنك إن عملت صالحا ازدانت.
- المحاسبة ليست مجرد عتاب بل تكون بعد عزم عقد التوبة وإنما المحاسبة منزلة عملية.

- **لا تصح محاسبتك إلا بثلاثة أركان :**

1. **أن تقايس بين نعمته وجنايته فتنظر في نِعم الله عليك النازلة وذنوبك الصاعدة وانت لا تعصيه إلا بنعمه فانظر فيما استعملتها وهذا الركن لا يقوم إلا بثلاثة أشياء نور الحكمة (طول المجاهدة للنفس) وسوء الظن بالنفس وتمييز النعمة من الفتنة (فيما استعملت النعمة إن كان طاعة فهو نعمة وان كان في معصية فهو نقمة وابتلاء)**
2. **تمييز ما لله وما عليك؛ معصيتك حجة عليك والطاعة عليك مِنّة تفضّل الله عليك وأمدك بالقوة حتى تقوم بها من غير استحقاق منك.**
   - **الحكم (القدري)حجة عليك لا لك، لا تفعل الذنب وتقول قضاء وقدر؛ نعم كل شيء يحصل بقضاء الله وقدره لكن لا أعتذر به.**
3. **الرضا بالطاعة حجة عليك أي ذنب عليك فلا ترضى بطاعتك لأنك دوما مقصّر وكل ذنب عيّرت به أخاك فهو عليك حتى لو لم تقترفه لماذا تعيّره وأنت كلك ذنوب وأخطاء إنما نرحم الناس ونشفق عليهم.**

- **الوقت رأس مالك وهو مسألة جوهرية فلا تضع ميزان الوقت فلن تصح منك توبة ولا محاسبة يجب أن تعيش كأنك عابر سبيل الدنيا ليست موطنك.**

★ الدرس السابع

- **باب الإنابة :**
- **{وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ}**
- **الإنابة هي الرجوع والعودة.**
- **منزلة الإنابة تعقب المحاسبة وهي إرجاع الأمور كلها إلى الله إن كانت طاعة عاد بالشكر إلى الله وإن كانت معصية عاد بالتوبة إلى الله.**
- **كل قدر أصابك هو من الله فإن كان خيرا ترجع بالشكر إلى الله وإن كان شرا ترجع بالصبر والرضا إلى الله.**
- **أن ترجع إلى الله في الأحكام.**

- **<u>الإنابة نوعان :</u>**
  - **إنابة العامة : الإنابة العامة هي إنابة اضطرار فإذا أصاب العبد بلاء عاد مضطراً إلى ربه.**
- **وإنابة الخاصة لأهل الإيمان : الإنابة الخاصة هي محبة الله والخضوع إليه والإقبال عليه.**
- **الإنابة سبب في دخول الجنة والهداية واطمئنان القلوب والحصول على البشرى وأن يكون المرء قدوة متبوعا في الحق.**
- **الإنابة هي الرجوع بالحق إصلاحا (أي كما أفسد اصلح) كما رُجع إليه اعتذارا والرجوع إليه وفاءً كما رُجع إليه عهدا (أن تُوفي بعهدك الذي أخذه الله منك) والرجوع إلى الله في كل الأحوال.**
- **الإصلاح يكون بالخروج من التبعات والتوجع من العثرات(يكون قلبك متقطع من الحسرة من الذنب) واستدراك الفائتات بالأعمال الصالحة.**
- **أن لا تشعر في قلبك بلذة الذنب ولا تكن من أهل الغفلة ولا تستهن بها فأنت لا تضمن النجاة.**
- **يجب النظر في نقائص الأعمال من إخلاص وخشوع.**
- **لن تنجو يوم القيامة بعملك إنما رحمة الله هي التي ستنجيك وتدخلك الجنة، وعملك سبب لنيل الفضائل ونيل رحمة الله لذلك أنت مهما عملت يائس من عملك ودخولك الجنة يقينا برحمة الله فلا تنظر إلى عملك بعين المنّ.**
- **انت مضطر بين يدي مولاك مضطر في كل شيء إليه.**
- **تراقب النعم بعين الفقير، و تستشعر لطف الله.**
- **إذا أردت أن تستشعر ألطاف الله الخفية يجب أن لا تنظر إلى المصيبة بل إلى لطف الله الذي يصحبك في كل مصيبة.**
- **لطف الله تستشعره وأنت في حالة صفاء معه.**
- **ماهو الفرق بين المنزلة والمقام والحال؟**
  - **المنزلة هي الأبواب التي ستنزل فيها.**

- ○ المقام هو شيء خاص بك مقيم عليه مثلا مقام الإنابة انت مقيم عليه حتى تلبست به واختلط بك صار شيء تعيشه وتحياه.
- ○ الحال هو الشيء العابر مثلا أغدق ربنا عليك بنعمة النجاح فمقامك في تلك الحالة مقام الشكر فأنت مقامك آنذاك الشكر أما أحوالك بنزول تلك النعمة قد تشعر تارة بالخوف لئلا لا تكون تلك النعمة استدراج أو بالفرح لأن ربنا جبر بخاطرك أو بالسكينة لأنه كان يسمع مناجاتك.

★ الدرس الثامن

- باب التفكر :
- { وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}
- التفكر منزلة ربانية قرآنية.
- التفكر لغة : هو إعمال العقل لتدرك المعارف، واصطلاحا التفكر هو تلمس البصيرة هو بحث وتفتيش في من حولك والبغية من ذلك أن تصل للحق واليقين.
- التفكر ثلاثة أنواع :
  - ○ التفكر في عين التوحيد(التفكر في الله)
  - ○ التفكر في لطائف الصنع (النظر في المخلوقات)
  - ○ التفكر في معاني الأعمال والأحوال (النظر في العبادات ونحو ذلك).

1. الفكرة في عين التوحيد نهى عنها الشيخ لأنها تؤدي إلى الكفر والإلحاد والعياذ بالله ولا ينجي منه إلا نور الله والتمسك في العلم ، ويجب أن نبين أن التفكر في عين التوحيد ينقسم الى أقسام إما أن يكون في ذات الله (منهي عنه مطلقا لأن ذات الله لا يمكن لأي خلق أن يدركها) أو في أسمائه وصفاته(يزيد الإيمان بالتفكر فيها بمعرفتها من القرآن والسنة) أو أفعاله (التفكر في خلقه و عظمة إتقانه...)

- للتخلص من الفكرة في عين التوحيد تكون بمعرفة عجزك عن الوصول إلى ذلك واليأس عن الوصول إلى الغايات والاعتصام بحبل تعظيم الله بالتسليم له.
- الكشف هو فتح من الله.

- **العلم علمان علم ظاهر وباطن (علم المعاني الخفية التي تظهر للعلماء الربانيين)**
- **التفكر في المخلوقات كالماء للقلب.**
- **الحكمة تتفاضل بين الناس ولا تنمو إلا بالتفكر.**
- **هناك ترابط بين الحكمة والصمت، الحكمة تحتاج إلى الهدوء والصمت الذي يقترن به التفكر.**
- **التفكر في الأعمال والعبادات وما فيها من أسرار كالصيام يجعلك في حالة سموّ عن الشهوات وأسرار الصلاة بما فيها من خضوع وافتقار إلى الله وتعظيم له.**

2. **النوع الثاني التفكر في لطائف الصنع : بالنظر إلى مِنن الله والاستجابة إلى الإشارات فالنظر إلى المخلوقات يقودنا إلى صفات الله والتخلص.**

- **استصحاب العلم والفقه يجعل القلب يخشع.**
- **لا تتعلق بالشكل الخارجي دون المظهر أي تنتقل إلى المعاني وبواطن الأشياء مع الاهتمام بالظاهر دون إغفاله فبعد تحقيق الظاهر ينتقل إلى الباطن.**
- **انظر إلى قلبك فيما همّه فالله ينظر إليه مطلّع عليه.**
- **النظر إلى العبر أن تنظر إلى العبرة مباشرة فلا تركز على أشياء لا طائل لك منها ولكن أنظر فيما وراء ذلك أي في ماذا تستفيد.**

★ <u>الدرس التاسع</u>

- **<u>منزلة التذكر:</u>**
- **تكون بعد التفكر، ولابد أن يكون صاحبها منيب.**
- **التذكر يكون لأولي العقول.**
- **التذكر قرين التفكر.**
- **أوراد الذكر تعينك في سيرك إلى الله.**
- **يُنتفع بالعلم والمواعظ بثلاثة أمور :**
  - **شدة الافتقار إلى الموعظة أو المعلومة لأن العبرة بالتذكر.**
  - **العمى عن عيب الواعظ.**

- تذكر الوعد والوعيد.

- استشعار سرعة انقضاء العمر.
- لا بد أن تسلم من الأطماع الخفية للقلب.
- كيف تجني ثمرة التفكر؟
  - قصر الأمل.
  - التأمل في القرآن.
  - تجنب مفسدات القلب (كثرة المخالطة، التمني، التعلق، الشبع، النوم)

★ الدرس العاشر

- باب الاعتصام :
- العصمة هو التمسك بما يمنعك من المحذور.
- الاعتصام بالله يعصم من الهلكة.
- الاعتصام على ثلاثة درجات:

1. درجة العامة المبتدي في سيره إلى الله.
   - الاستسلام للأحكام الشرعية.
   - تصديق الوعد والوعيد .
   - تعظيم أوامر الله.
   - تأسيس المعاملة على اليقين والإنصاف.
2. الدرجة الثانية درجة الخاصة
   - وهو اعتصام العباد والزهاد بالانقطاع عن مايشغل عن الله
3. درجة خاصة الخاصة
   - يعظم الله في كل الأمور مشتغل بالقرب من الله في كل حال.

★ الدرس الحادي عشر

- **منزلة الفرار:**
- **هناك فرار السعداء (فرار إلى الله)والأشقياء (فرار من الله) والأولياء (فرار منه إليه)**
- **الفرار على ثلاث درجات**

1. فرار العامة :

- **من الجهل إلى العلم : عقد القلب وسعي بالجوارح**
- **من الكسل إلى التشمير : عزم القلب والاجتهاد قدر المستطاع**
- **من الضيق إلى السعة :**
  - **ضيق المعصية لا يفر منه العبد إلى إلا التوبة. و ضيق الجهل والكفر والشرك والبدع متعلق بالعقيدة فيفر إلى تصحيح الاعتقاد .**
  - **عدم تحقيق التقوى يؤدي إلى الضيق.**
  - **اجتناب مجالس الباطل يبعدك عن الضيق.**
  - **ذكر الله وتسبيحه يشرح النفس.**
  - **التصدق يخرجك من الضيق.**

- **الدعاء ما أصاب عبدًا قط همٌّ ولا حزنٌ فقال : (اللهم إني عبدُك ، وابنُ عبدِك وابنُ أمتِك ، ناصيتي بيدِك ، ماضٍ فيّ حكمُك ، عدلٌ فيّ قضاؤُك ، أسألُك بكلِّ اسمٍ هو لك ، سميتَ به نفسَك ، أو علمته أحدًا من خلقِك ، أو استأثرت به في علمِ الغيبِ عندك أن تجعلَ القرآنَ ربيعَ قلبي ، ونورَ صدري ، وجلاءَ حزني ، وذهابَ همي وغمي إلا أذهب اللهُ همَّه وغمَّه وأبدله مكانه فرحًا.**
- **الدوام على الصلاة على الرسول يخرجك من الضيق**

★ الدرس الثاني عشر

- **منزلة الرياضة :**
- **تمرين النفس على قبول الصدق.**

- هذه المنزلة تطبيقية؛ محافظة على الفرائض والنوافل.
- المؤمنون يقومون بأوامر الله وقلوبهم وجلة.
- مرنوا أنفسهم على إتقان العبادات.
- تمرين النفس على العبادات.
- رياضة العامة :
  - تهذيب الأعمال بالعلم وتصفية العمل بالإخلاص توقير حقوق معاملة الناس وهذه الأمور متعلقة ب : مجاهدة النفس .
- القيام بالفرائض والمحافظة على النوافل يجعل العبد محبوبا عند الله.
- عبادة المراغمة عبادة عظيمة عند الله وهي أن ترغم نفسك على ما يحبه الله.
- الإنسان المؤمن يرجو الجنة ويخاف من النار

★ الدرس الثالث عشر

- منزلة السماع :
- من أهم المنازل التي يجب الإعتناء بها.
- السماع يجعلك في حالة الانتباه واليقظة، المقصود بالسماع : سماع العلم النافع ، المواعظ، مايذكرك بالله والدار الآخرة.
- إجابة زجر الوعيد رغبة
- التحذير من الشرك والمعاصي نوع من السياط الذي يلهب السامع.
- من أدلج بلغ المنزلة لذلك من خاف بلغ.
- إذا عندك رجاء في النجاة يوم القيامة لا بد لك أن تقوي جانب الخوف من الله ومن وعيده .
- الإنسان يُغلّب جانب الخوف في حياته وعند موته يُغلّب جانب الرجاء.
- إجابة دعوة الوعد جهدا
- لبد للعبد أن يجدد إيمانه فبعد تقوية جانب الخوف في قلبك وحتى لا تسأم روحك تُروِّح عليها بجانب الوعد بالجنة ونعيمها ورؤية وجه ربنا وذلك باستفراغ الجهد بالعمل لنيل ذلك الوعد.

- الإنسان الذي لا يصلي ومصر على معاصي الله ويقول الله غفور رحيم هذا من الاغترار بالله.
- كان سلفنا لا يتركون أنفسهم للفراغ.
- بلوغ مشاهدة المِنّة استبصارا
- تبذل وسعك في استشعار النعم وحمد الله عليها وتعلم حقيقة وعظم النعم التي امتن الله بها عليها.
- السماع ليس السماع الشيطاني مثل المعازف إنما السماع الرباني سماع الحق وسماع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.